



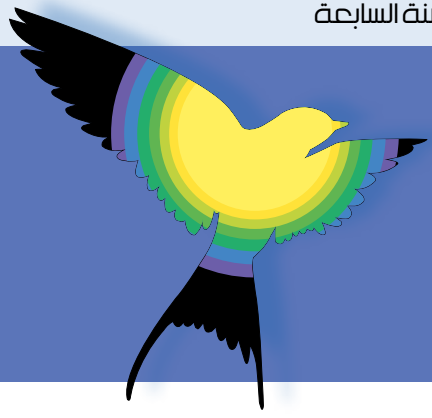
تدخله عوامل عدة  
لجعل من احتجاجات  
المياه في محافظة  
خوزستان الإيرانية ذات  
اهمية خاصة.  
**7.6**

## لويس آرمسترونغ... دبلوماسية الجاز

خمسون عاماً تمرّ على رحيل لويس آرمسترونغ، الذي جدد في موسيقى الجاز،  
فيما عاش تجربة شخصية ممزوجة بالفن والاضطهاد. [23.21]



الجمعة 23 يوليو/ تموز 2021 م 13 ذو الحجة 1442 هـ - العدد 2517 السنة السابعة



# العربي الجديد

www.alaraby.co.uk

Friday 23 July 2021

يومية سياسية شاملة تصدر من لندن

في العدد

**02** | **إخفاقات قاتية**  
وراء الزيارات  
المتكررة لقادة  
الحرس الثوري  
لبغداد

**04**



**إدلب السورية**  
ساحة لاختبار  
الأسلحة الروسية

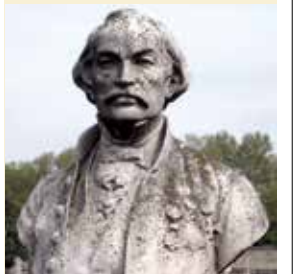
**07**  
هل تلفظ قضية  
«التمويك الاجنبي»  
في مصر؟

**10** | **القطار**



**الجزائر تشدد**  
الرقابة الضريبية  
لمواجهة شح  
الموارد

**24** | **ثلاثة**



**البيير**  
**كازيميرسكي...**  
معادلات الترجمان  
واسراره

**28** | **رياضة**



**الالعاب الاولمبية**  
**في طوكيو**  
تنطلق اليوم:  
العرب يتطلعون  
الى الذهب



9 772056 637035

## فضيحة التجسس استنفاار أوروبى ضد «بيغاسوس»

■ **المغرب والسعودية**  
ينفيان استخدام  
البرنامج للتنصت على  
الهواتف  
التفاصيل صفحة 3

■ **ميركل تدعو إلى**  
تعزيز القيود الدولية  
على البرامج لمنعها  
من الوقوع في الأيدي  
الخطأ

■ **النيابة العامة في**  
المجر تحقق في  
الاتهامات الموجهة  
للحكومة باستخدام  
«بيغاسوس»

■ **ماكرون يجمع**  
مجلس الدفاع استثنائياً  
لمناقشة برنامج  
التجسس الإسرائيلي  
والأمن الإلكتروني



## ألمانيا ما بعد الطوفان

مرّ نحو أسبوع على  
انحسار الفيضانات  
الدمرة التي  
شهدتها ألمانيا،  
وبدأت عملية حصر  
الأضرار، فيما فقد  
الأمل في العثور على  
أحياء بين المفقودين.

**19.18**

إعادة إعمار ما تدمر ستأخذ وقتاً (عبد الحميد حوسايس/الناضول)

الحدث

## كورونا: الصين ترفض «غطرسة» منظمة الصحة العالمية

نطاقاً للتصدي لزيادة الإصابات والوفيات  
بمرض كوفيد-19. أما في ألمانيا، فقد أعربت  
المستشارة الألمانية أنجيلا ميركل (الصورة)  
عن قلقها إزاء الارتفاع المتسارع لأعداد  
الإصابات الجديدة بكوفيد-19 في ألمانيا.  
وقالت: «كل عملية تلقيح هي خطوة صغيرة  
نحو العودة لحياة طبيعية». كما أعلنت  
المفوضية الأوروبية أن مائتي مليون أوروبي  
أصبحوا ملقحين بالكامل ضد كوفيد-19، أي  
أكثر من نصف السكان الراشدين.  
(فرانس برس، رويترز، أسوشيتد برس)

«أسترازينيكا»، تمثل أقل من ثلاثة في المائة  
من 160 مليون جرعة تنوي التبرع بها  
للمساعدة في احتواء الجائحة العالمية. في  
هذا السياق، قال مبعوث خاص تابع للاتحاد  
الأفريقي بشأن كوفيد-19، سترايف ماسيوا،  
إن أفريقيا التي تواجه موجة ثالثة شديدة من  
الجائحة ستبدأ استلام الدفعة الأولى من لقاح  
«جونسون أند جونسون»، وهي عبارة عن  
400 مليون جرعة، الأسبوع المقبل.  
والى إندونيسيا، فقد حثت منظمة الصحة  
العالمية البلاد على تطبيق إجراءات أشد وأوسع

وغطرسة إزاء العلم». في ظل تزايد الضغوط  
من الولايات المتحدة لإجراء تحقيق في أنشطة  
«معهد ووهان لعلم الفيروسات». من جهته،  
قال مدير المختبر الوطني للسلامة الحيوية في  
معهد ووهان يوان جيمينغ، إنه «لم تسجل أي  
حوادث تسرب لمسببات الأمراض أو إصابة  
بين الموظفين» منذ افتتاح المختبر في 2018.  
من جهة أخرى، كشفت وثيقة من الاتحاد  
الأوروبي أن دول الاتحاد لم تتبرع حتى الآن  
سوى بنسبة بسيطة من فائض لقاحات  
كوفيد-19 للدول الفقيرة، معظمها من لقاح

رفضت الصين، على لسان نائب رئيس لجنة  
الصحة الوطنية تسنغ بي شين، خطة منظمة  
الصحة العالمية الرامية إلى إجراء مرحلة ثانية  
من التحقيق في أصل فيروس كورونا الجديد،  
والتي تتضمن فرضية أنه ربما يكون قد  
تسرب من مختبر صيني. وقال: «لن نقبل خطة  
تعقب الأصول تلك لأنها تستخف في بعض  
النواحي بالمنطق وتحدى العلم». في الوقت  
نفسه، وصف نائب وزير الصحة الصيني زنج  
يشين، اقتراح المنظمة بشأن التدقيق في أنشطة  
مختبرات صينية بأنه ينم عن «عدم احترام



## سياسة

تكررت زيارات قيادات من الصف الاول في الحرس الثوري الإيراني، إلى العاصمة العراقية بغداد هذا الشهر، وهو ما عزته مصادر عراقية إلى محاولة الإمساك بالمشهد على وقع إخفاقات قائد فيلق القدس إسماعيل قاني، بالمهام الموكلة إليه ولا سيما مسألة السيطرة على الفصائل الموالية لظهران

# زيارات قادة الحرس الثوري إلى بغداد

## محاولة لاستعادة دور سليمانبي علي وقع إخفاقات قاني

بغداد ـ عادل النواب

للاحدث تمة...

### إسرائيل في خدمة القمع ناصر السهلي

انتساع دائرة المستهدفين ببرنامج «بيغاسوس» للتجسس، من المكسيك إلى الهند، يعيد إلى الواجهة الأدوار التاريخية الدنوية لتحالف الاحتلال الإسرائيلي مع الاستبداديين حول العالم، بالنسبة للبعض، الأمر ليس مفاجئاً، فأدوات وأصابع تل أبيب كانت حاضرة يوماً في هذا الإطار: من دعم ديكتاتوريات أميركا اللاتينية وضرب حركات التحرر، إلى التحالف الوثيق مع نظام الأبرتهايد السابق في جنوب أفريقيا، إلى اغتالات «الموساد» لفلسطينيين وعرب، من أوصلو إلى اليونان ومالطا، بتغطية أمنية وسياسية في أوروبا. الجديد في الأمر أن تطور الاتصالات بغضبك أكثر الوجه الخفي للصهيونية، في علاقاتها الدنوية المشبوهة، المخفي خلف «القديم» و«الديمقراطية الوحيدة في المنطقة».

تدفق المعلومات يضع قادة الاحتلال أمام معضلة، فيسارعون إلى تشكيل «لجان» لفحص ما جرى، والأرجح لكيفية اكتشاف برنامجهم الخبيث «بيغاسوس»، وربما لإرآكهم أن «تايب» عدم الملب بكيانهم يكاد يكسر

قوالبه الخفية.
وقال الأبر تجاوز النقطة العربية، التي تسربت منها منذ أعوام، أخبار استخدام تقنيات الاحتلال

للمقم، فلعل هذه «الفضيحة» ستأخذ أبعاداً أخرى مستقبلاً. فأوروبا تجد نفسها أمام استحقاق مهم، بعد كشف صحتها عن استخدام رئيس وزراء البحر القومي

المحافظ، فيكتور أوربان، البرنامج لاستهداف 300 شخصية صحافية وحقوقيّة وسياسية، ما يعني الدوس عملياً على كل القيم والبادئ التي يبشر بها الاتحاد الأوروبي، ومع توسع الفضيحة، ما يعد لسردية «معاراة السامية»، وبخصوصاً بعد أن صارت تل أبيب ملطحة بدماء كثيرة تتجاوز فلسطين المحتلة.

القدرة السابقة ذاتها على تكميم الأذوا؛ لا عقوبة ولا الأكاديمية ولا الإعلامة على الأتل.

صحيح أن سياسة قد تتدخل المصالح لحماية مرتكبي القتل، لكن هذه التدخلات في المقابل ستفرض من يعطي هذه الفئات في الغرب، وكذلك من يهرول في المنطقة نحو التحالف مع الاحتلال بحجة «تدفقه التقني» متناسياً أّقله بنفسه لكل تقوّع عربي بالانكسار والتهجير. والقوله المثل لشعار «الديمقراطية الوحيدة»، وسط دعم وتغضيل الاحتلال، لا لتكليم الأفرأه وتوسيع الاضطهاد.

بغداد في هذا الشهر في كل الجهات، تصدق مصادر عراقية مطلع آخر، عنأ وصفه «إخفاق قاني في الشق السياسي المتعلق بتوافقات العتل السياسي الشيعية الرئسية للدلول إلى الانتخابات المبكرة المقررة في أكتوبر/



قاني لم يعد يشرف ببحرته على الفصائل العراقية والسوري (مقاطعة بهرامن/الناظر)

## الكاظمي يتعهد بجدولة الانسحاب الاميركي تهدئة غير معلنة للفصائل

بغداد ـ اكثم سيف الدين
على السبق، قال سياسي عراقي بارز مفرب من الحشد الشعبي» في حديث مع «العربي الجديد»، أمس الخميس، إن زيارات قادة الصف الاول في الحرس الثوري إلى العراق، تعود لإخفاق الجنرال إسماعيل قاني (63 عاماً) في السيطرة على ملف الفصائل العراقية، وحسم الخلافات الداخلية بين عدد من القيادات فيها، وإدارتها بطريقة واحدة، وأكد المتحدث نفسه أن «قاني لم يعد يشرف بمفرده على مستقبل أخبار وصول قيادات الحرس الثوري المختلفة إلى العراق». وأضاف السياسي العراقي، الذي طلب عدم ذكر اسمه، أن «قاني يواجه اليوم بشأن تعويم فصائل على حساب أخرى في العراق، ما تسبب بمشاكل في قيادات مسلحة عدة، فضلاً عن عزبة في حل بعض الخلافات داخل الحشد الشعبي، إضافة إلى أن هناك عدم التزام بتوجهياته من قبل أجنحة مسلحة محددة، ولا سيما في ما يتعلق بتصعيدها ضد حكومة مصطفى الكاظمي ومحاولة تهديدها، وهو ما تعارضه إيران بشدة»، ولفت إلى أن التصعيد الأخير الذي شهده العراق في النصف الأول من الشهر الحالي ضد المصالح الأميركية «كان يطل من قيادات الحرس الثوري التي زارت العراق، وليس من قاني، وتحديدًا من الجنرال حسن طالبو والقيادات التي وصلت معه إلى بغداد في هذا الشهر».

من جهته، تصدق مصدر عراقي مطلع آخر، عنأ وصفه «إخفاق قاني في الشق السياسي المتعلق بتوافقات العتل السياسي الشيعية الرئسية للدلول إلى الانتخابات المبكرة المقررة في أكتوبر/

تشرين الاول المقبل، وإيجاد تسويات للخلافات الحالية بينها»، ولفت في حديث مع «العربي الجديد»، إلى أن «إجراء الكاظمي تغييرات مهمة في الهيكل الأمني والعسكري خلال الأشهر الماضية من هذا العام، والتي أحقق بموجبها شخصيات ومكافحة الإرهاب في وزارة الداخلية، إلى



قاني لم يعد يشرف ببحرته على الفصائل العراقية والسوري (مقاطعة بهرامن/الناظر)

## تحقيقات في فرنسا والمجر استنفار أوروبي ضد «بيغاسوس»

تتواصل اتدادات فضيحة التجسس العالمية، وبطلنها شركة «إن اس او» الإسرائيلية، وفيما برأت دول نفسها من الانخراط بالعملية، قد لا تذهب التحقيقات التي أعلنت عنها دول عدة بعيدا

تواصلت أمس، الخميس، ارتدادات فضيحة التجسس عبر برنامج «بيغاسوس» الذي طوّرتّه مجموعة «إن اس او» الإسرائيلية، وكشفتها، الثلاثاء الماضي، مجموعة من المؤسسات الإعلامية الكبرى في العالم، وذلك في عدد من الدول المعنية، سواء تلك المتهمة بالتورط في العملية، أو تلك التي تعد من ضحاياها، وفيما أعلنت إسرائيل تشكيلها لجنة لتابعة الأمر، ونفت السعودية استخدام البرنامج الإسرائيلي للتجسس على مروحة واسعة من الاتصالات، ومن بينها لناشطين وصحافيين في دول عدة، من ضمنها المملكة، استنقرت دول عربية، على رأسها فرنسا، للتحقيق في صحة التجسس على سياسيتها، وأيضاً على ما لا يقل عن 180 صحافياً و600 شخصية سياسية و85 ناشطاً حقوقيًا و65 صاحب شركة في دول عدة حول العالم، بحسب التحقيق الاستقصائي الذي أدارته منظمة «فوربيدن ستوريز»، أما شركة «إن اس او»، فليقت على البوتر القومي في إسرائيل، معيرة أن الاتهامات «تهدد صناعة الإنترنت في إسرائيل بأكملها».

وفي هذا الإطار، عقد الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون، أمس، اجتماع مجلس دفاع «استثنائياً»، من أجل مناقشة برنامج التجسس الإسرائيلي، وأكد المتحدث باسم الحكومة الفرنسية غابريال أتال إن ماكرون «يتابع الموضوع عن كثب ومسألة الأمن الإلكتروني»، وكان التحقيق حول عملية التجسس قد أثار، بأن أحد أرقام هواتف ماكرون وأرقام العديد من وزرائه كانت مدرجة في قائمة متربة لأهداف برنامج «بيغاسوس» المحتلة، كما وجدت أدلة على محاولة فرصة لهااتف وزير البيئة السابق

## تحقيقات في فرنسا والمجر استنفار أوروبي ضد «بيغاسوس»

وحليف ماكرون فرنسو دو روغي، ظهر أن المحاولة مصدرها المغرب. وفي برلين، حضّت المستشارة الألمانية أنجيلا ميركل، أمس، على تعزيز القبول الدولية المفروضة على بيع برامج التجسس، بعد تقرير «بيغاسوس»، وقالت ميركل إنه «من المهم» ألا تقع البرامج التي تصممها بهذه الطريقة في الأيدي الخطأ». من جهتها، أعلنت النيابة العامة في المجر فتح تحقيق في الاتهامات الموجهة للحكومة باستخدام برنامج تجسس «بيغاسوس»، وأُفاد مكتب النائب العام للتحقيقات في منطقة بودابست بأن «مهمة التحقيق تتمثل بالتثبت من الحقائق وتحديد ما إذا كان قد تم ارتكاب جريمة، وماهيّتها». إلى ذلك، نفت السعودية، ليل الأربعاء - الخميس، الاتهامات الموجهة إليها بالتجسس عبر برنامج «بيغاسوس»، ونقلت وكالة الأنباء السعودية (واس) عن مصدر مسؤول قولَه «الأدعاء باستخدام جهة في المملكة برنامجًا لمخاطبة الاتصالات لا أساس له من الصحة»، وأضاف المصدر أن «نهج وسياسة المملكة ثابتة، ولا تقر مثل هذه الممارسات».

وفي إسرائيل، أعلن رئيس لجنة الشؤون الخارجية والدفاع في الكنيست (البرلمان)، رام بن باراك، أن سلطات الاحتلال شكّلت لجنة لمراجعة الاتهامات بإساءة استخدام «بيغاسوس»، وأضاف بن باراك أن «وزارة الدفاع عبّئت لجنة مزاجعة مكونة من عدة فرق، عندما يتحقق من المراجعة، ستطلب الإطّاع إلى النتائج وتقييم ما إذا كنا بحاجة إلى إجراء تصحيحات»، وشدّد بن باراك على أن أوروبا إسرائيل هي «مراجعة الأمر المتعلق بمنح التراخيص برمتها»، مضيفاً أن «بيغاسوس كشف العديد من الخللأ الأرشامية»، ولكن إذا اسي استخدامه أو بيعه إلى هيئات غير مسؤولة، فهذا أمر علينا التحقق منه».

لجنة لمراجعة الاتهامات بإساءة استخدام «بيغاسوس»، وأضاف بن باراك أن «وزارة الدفاع عبّئت لجنة مزاجعة مكونة من عدة فرق، عندما يتحقق من المراجعة، ستطلب الإطّاع إلى النتائج وتقييم ما إذا كنا بحاجة إلى إجراء تصحيحات»، وشدّد بن باراك على أن أوروبا إسرائيل هي «مراجعة الأمر المتعلق بمنح التراخيص برمتها»، مضيفاً أن «بيغاسوس كشف العديد من الخللأ الأرشامية»، ولكن إذا اسي استخدامه أو بيعه إلى هيئات غير مسؤولة، فهذا أمر علينا التحقق منه».

لجنة لمراجعة الاتهامات بإساءة استخدام «بيغاسوس»، وأضاف بن باراك أن «وزارة الدفاع عبّئت لجنة مزاجعة مكونة من عدة فرق، عندما يتحقق من المراجعة، ستطلب الإطّاع إلى النتائج وتقييم ما إذا كنا بحاجة إلى إجراء تصحيحات»، وشدّد بن باراك على أن أوروبا إسرائيل هي «مراجعة الأمر المتعلق بمنح التراخيص برمتها»، مضيفاً أن «بيغاسوس كشف العديد من الخللأ الأرشامية»، ولكن إذا اسي استخدامه أو بيعه إلى هيئات غير مسؤولة، فهذا أمر علينا التحقق منه».

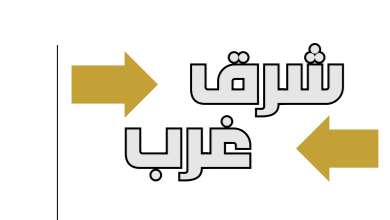
## تونس... كورونا باعتباره وباء سياسياً



شاب يتلقون العلاج في العاصمة تونس (مقتضب بلعيد/فانرس برس)

وتولي رئيس الدولة والجيش إدارة الملف بكامله. لهذا السبب تحوّف البعض من هذا الإعلان، ورأوا فيه انتهاكاً لسيادة تونس المستقلة، وتحميل الجيش مسؤولية فضيحة، وجعل القطاع الصحي المدني تحت إشراف العسكر. كما أعلن سعيد بن أولاد التي قدمت مساعدات لتونس، طلبت منه بصفته رئيساً للدولة، أن يتولى الإشراف عليها، لهذا طلب بيان توضع تحت تصرف الإدارة الصحية للبحين لتلقي توريحيها، وإبصارها إلى المواطنين، وهو ما يعني أن الأمر يمتدّ بصورة صراعا حاداً وخبيثاً، يبدو أن راسي السلطة التنفيذية بعيدجهم مواصل المتعصب بلعنة الشريط، يريل أحدهما بيداً، فيقتصد له الآخر بمحاورة كمال تصفع هجوم الخصم وهي لعبة تستمر منذ أشهر من دون حصة الخراف، وعندما ظن البعض بأن دعوة حركة «النهضة» بداية الشهر الحالي، هي تشكيل حكومة سياسل قد يؤثّر إلى ترميم جديد حصيلتها، وأن رئيس الدولة على حساب المنبشني الذي ظنّ خصومه بأن أيامه الأخيرة قد اقتربت، بيدت الوقائع أن الرجل لا يزال يحظى بدعم حزامه السياسي البرلماني، وأن سعيد لم يعلن موقفه، وبقي محافظاً على استراتيجيته العتليل في انتظار استسلام المناوئين له، وقبولهم بمطالبة ويسلويه في إدارة شؤون الحكم في سياق هذا الجحود، حاولت المعارضة استغلال المازق الجوهل،

## شرفاً غريباً



مهلة لحكومة بينت بشأن إلقاء الخان الأحمر



اصدرت المحكمة العليا الإسرائيلية، أول من أمس الأربعاء، قراراً يميل الحكومة الإسرائيلية برئاسة نفتالي بينت (الصورة)، حتى 5 سبتمبر/أيلول المقبل، لتوضيح موقفها بشأن أمر إخلاء تجمع الخان الأحمر البدوي شرق القدس المحتلة، وقالت المحكمة إن هذه المهلة غير قابلة للتجديد، وكانت المحكمة اصدرت في 5 سبتمبر عام 2018، قراراً يهائيا يهدم وإخلاء الخان الأحمر، غير أن ضغوطاً محلية ودولية أرغمت حكومة بينامين نتنياهو وقتها على تأجيل تنفيذ العملية.

بيغاسوس للتجسس بهدف القيام بفرصة محتفلة.

وكانت مجموعة «إن اس او» الإسرائيلية قد نفت «بشدة الاتهامات الباطلة» الواردة في التحقيق، وكثبت الشركة على موقعها، أن التقرير «مليء بافتراضات خاطئة ونظريات غير مؤكدة، وقدمت المصادر معلومات غير دقيقة على أساس واقعي».

مشيرة إلى أنها تفكر في رفع دعوى تشهير، وأمس التجسس، قال الرئيس التنفيذي لـ«إن اس او» شاييف خوليو، لإداعة لجان الاحتلال، إنه «يسعدّه جداً أن تجري تحقيق، حتى نتكمن من تذبّئة اسمنا»، كما أدى أن هناك محاولة للتشويه كل صناعة الإنترنت الإسرائيلية، لافتاً إلى أن الشركة تصدق تقنياتها إلى 45 دولة بموافقة الحكومة الإسرائيلية، لافتاً إلى أن الشركة لا يمكنها الكشف عن تفاصيل عقوبها بسبب «مسائل تتعلق بالسيارة» متعبداً في الوقت ذاته، «توسيع الشفافية الكاملة لأي حكومة تسعى للحصول على مزيد من التفاصيل»، مشيراً إلى أن نظام «بيغاسوس»، لا يعمل في الولايات المتحدة، ولا على الأرقام الإسرائيلية.

بيغاسوس للتجسس بهدف القيام بفرصة محتفلة.

وكانت مجموعة «إن اس او» الإسرائيلية قد نفت «بشدة الاتهامات الباطلة» الواردة في التحقيق، وكثبت الشركة على موقعها، أن التقرير «مليء بافتراضات خاطئة ونظريات غير مؤكدة، وقدمت المصادر معلومات غير دقيقة على أساس واقعي».

مشيرة إلى أنها تفكر في رفع دعوى تشهير، وأمس التجسس، قال الرئيس التنفيذي لـ«إن اس او» شاييف خوليو، لإداعة لجان الاحتلال، إنه «يسعدّه جداً أن تجري تحقيق، حتى نتكمن من تذبّئة اسمنا»، كما أدى أن هناك محاولة للتشويه كل صناعة الإنترنت الإسرائيلية، لافتاً إلى أن الشركة تصدق تقنياتها إلى 45 دولة بموافقة الحكومة الإسرائيلية، لافتاً إلى أن الشركة لا يمكنها الكشف عن تفاصيل عقوبها بسبب «مسائل تتعلق بالسيارة» متعبداً في الوقت ذاته، «توسيع الشفافية الكاملة لأي حكومة تسعى للحصول على مزيد من التفاصيل»، مشيراً إلى أن نظام «بيغاسوس»، لا يعمل في الولايات المتحدة، ولا على الأرقام الإسرائيلية.

بيغاسوس للتجسس بهدف القيام بفرصة محتفلة.

قال المتحدث باسم حركة «طالبان»، الأفغانية، ذبيح الله مجاهد، لوكالة «ريا نوفاوستي» الروسية للأنباء، أمس الخميس، إن الحركة سيطر على 90 في المائة من حدود أفغانستان، وأضاف مجاهد، بحسب الأفغانية مع طاجيكستان وأوزبكستان وتركمناستان وإيران، أي قرابة 90 في المائة، تحت سيطرته.

(فرانس برس)

رصد بارحثين إرانيين ضد بحر النفط

قال الجيش النديماركي، أمس الخميس، إنه رصد دمره إيرانية وسفينة دعم بحرية نجران عبر بحر البليطيق، ونشرت وزارة الدفاع النديماركية صورا على الإنترنت من سلاح الجو الملكي النديماركي للدماركي الإيرانية الجديدة «سهند» وسفينة جمع المعلومات الاستخباراتية «مكران» بينما كانتا تبحران عبر جزيرة يورنهورم النديماركية، وكتب الجيش النديماركي على تويتر: «من المتوقع أن تكونا في طريقهما إلى الاستعراض البحري السنوي في سان بطرسبرغ».

(سوشبيتد برس)

البرلمان اللبناني يندد بـ«حيلة لتسهدهم»

ندد البرلمان اللبناني في بيان أمس الخميس، في ما اعتبره «حيلة استهداف» ضدّه، بعد الهجوم الذي تعرض له إثر توقيع عدد من النواب على عريضة تطالب بحماكة النواب أسماء القضاء العدلي في قضية انفجار مرفا بيروت، واصدرت مديرية الاعلام في المجلس البشري لقبه إلى «مواصلة بعض الجهات التصويب على المجلس اللبناني والذواب»، وقالت إن «الجلس اللبناني مهتمه الاولى الآن بالتفكير في بيان مسدود والسير بالتحقيق بعيداً من أي استنكار سياسي أو شعوي يطبع النتيجة التي تؤدي إلى العداة».

(العربي الجديد)



## سياسة

## قضية

تتداخل عوامله عدة، لتجعل من احتجاجات خوزستان في إيران بالغة الأهمية، تزامناً مع الانتقال السياسي وتعثُر مفاوضات فيينا، علماً أن الأزمة تجد جذورها في مهدى التهميش الذي تعاني منه المحافظة

# احتجاجات خوزستان الإيرانية

# أسباب متراكمة للغضب وروايات متباينة

**طهران - صابر غلخ عنيبي**

تدخل احتجاجات أزمة المياه في محافظة خوزستان، جنوب غربي إيران، اليوم الجمعة، يومها الثامن. وعلى الرغم من تراجع زخمها بالمقارنة مع أياها الأولى، إلا أن مناطق عدة في المحافظة لا تزال تشهد تجمعات احتجاجية ليلية، أقله حتى أول من أمس الأربعاء، بحسب رصد «العربي الجديد». وانتقلت العودي ليل الأربعاء الخميس إلى مدينة بزداشهر في محافظة آصفهان المجاورة، إذ بدأت وسائل إعلام ومنصات اجتماعية افتراضية بتخليخ مواطنين في هذه المدينة، تجمعا احتجاجيا محدوداً

أعلنت أمين سرّ المجلس الملته لائمة القومي الإيراني، علي شمخاني (الصورة)، المتحد من خوزستان،

بإحلاف سراج الموقوفين في احتجاجات محافظات خوزستان

«هذه لم يبر تكلموا اصملا اجراميه»، وذلك بعد اجتماع بالربلس الإيراني المنتخب، إبراهيم رئيسي، من جهته، حذر رئيسي أنه عدم الانتظار لتشكيل حكومته، مطالبا المسؤولين بإيلاء اهتمام بالمرح المحافظ، وبمحاولة احرج عن عدة.



**رصد**

## الصين وسد النهضة: حماية المصالح الاقتصادية أولاً

تحاول مصر الدفع بالصين لاداء دور وسيط في أزمة سد النهضة، فيما لا تزال بكين ملتزمة الحياد في ملف تتخرب فيه بشكل كبير استثماريا

**يكنث - علي أبو مريحيك**

في لقاء جمعهما بالقاهرة قبل أيام، أطلع وزير الخارجية المصري سامح شكري نظيره الصيني وانغ بي، على آخر مستجدات أزمة سد النهضة، كما استقبل الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي الضيف الصيني، وزير الخارجية الصيني لي تشينج. برى الباحث مؤكدا له موقف بلاده بالمحافظ على الحياد، تزامن ذلك مع تكتيف وسائل إعلام مصرية الصحت عن متانة العلاقات بين بكين والقاهرة، بطريقة فنشراها مراقبون بأنها محاولة للدفع بالصين نحو أداء دور وسيط في أزمة سد النهضة مع إثيوبيا، بعد فشل المفاوضات التي قادتها الولايات المتحدة في وقت سابق.

ويرى محللون أن بإمكان الصين استخدام نفوذها الدبلوماسي والاقتصادي لتسهيلها في إيجاد حل للنزاع، باعتبارها عضوا دائما في مجلس الأمن الدولي، والساعة في إيجاد حل للنزاع، باعتبارها عضوا دائما في مجلس الأمن الدولي، وحليفاً رئيسياً للدول الثلاث المتنازعة: مصر والسودان وإثيوبيا. غير أن الصين تختبئ التورط خلال الفترة الماضية بشكل مباشر في الجدل القائم، واكتفت في معرض تعليقاتها على الأزمة، بدعوة جميع الأطراف إلى حل الصراعات عبر الحوار.

وليس خافياً أن يكن لديها حصة كبيرة في مشروع سد النهضة، حيث كانت قد قدمت قرضاً لإثيوبيا بقيمة 1,2 مليار دولار من أجل بناء خطوط نقل الطاقة، وربط السد بالبلدات والمن المجاورة، فضلاً عن قروض

دعماً لطلب المحتجين في خوزستان. وأدت احتجاجات المياه في خوزستان حتى أمس الخميس، إلى مقتل ثلاثة محتجين ورجل شرطة، فضلا عن إصابة 14 شخصاً آخرين بجروح، بينهم رجال شرطة بحسب السلطات المحلية. وترجع هذه السلطات أسباب سقوط قتلى، إلى من تصفهم بـ«مثيري الشغب».

وتندلع احتجاجات خوزستان في وقت أووقت فيه طهران مباحثات فيينا النووية التي كانت تجريها بطريقة غير مباشرة مع الولايات المتحدة، الرامية إلى التوصل لاتفاق يعيد إحياء الاتفاق النووي الموقع في 2015 في إيران والدول الكبرى، والذي انسحبت منه الولايات المتحدة في 2018 الخرج حالياً، وذلك بحجة الأجواء المرهقة والقماسية التي وضعتها أمام أزمة اقتصادية مستمرة، قلصت قدرات الحكومة في مواجهة الأزمات المتشعبة، من الأزمة الاقتصادية، مثل انقطاع الكهرباء وأزمة المياه وبمواجهة فيروس كورونا، فضلاً عن سوء إدارة الحكومة (المتخفية ولايتها) للوضع، بحسب خبراء ومراقبين. وبناء على ذلك، يعتقد مراقبون أن توقيت اندلاع احتجاجات خوزستان، تزامناً مع تعثر مفاوضات الأطراف الأوروبية إلى إعادة النظر في مساعداتها، وتشديد سياسة الضغوط القصوى التي أطلقتها الرئيس الأمريكي السابق دونالد ترامب تجاه إيران، وتنامي الأطراف الغربية أن تُسرّع ذلك لمفاعيل العوديات في الداخل الإيراني، ليملك عامل ضغط على صناع القرار لتخديز خنازلات في بعض إحياء الاتفاق النووي والموافقة على التفاوض بشأن قضايا غير نووية، مثل السياسات الإقليمية والبرنامج الصناعي، وذلك بدل البحث عن حلول وسبل لحل الخلافات في المفاوضات المتعثر.

لمرحلة انتقال السلطة التنفيذية في إيران، المحافظ الجديد إبراهيم رئيسي التمسك مهامه رسمياً في 1 أغسطس/ آب المقبل، لكن مصادر مطلعة كشفت «العربي الجديد» أن السبب الرئيسي لتوقف المفاوضات هو أنها لم تقض في جولاتها الست حتى الآن، إلى ما يتخفيه طهران، ما جعل مجلس الأمن القومي الإيراني يتخذ القرار بإيقافها، لإعادة تقييم الوضع واستئنافها بعد تشكيل الحكومة الجديدة، إذا ما قرّرت ذلك اللجنة المنبثقة عن المجلس المتابعة بصريحات رسمية، لكن المحافظة تعاني في الوقت ذاته، من الفقر والتهميش والتخزين، حالها حال المحافظات الحدودية الإيرانية الأخرى، إذ إنها من المحافظات الأعلى من حيث نسب البطالة والفقر بين السكان.

تعدّ خوزستان، بمرتكزة مدينة الأهواز، من المحافظات الهوياتية الإيرانية، التي تشكل بؤرة خصبة لاندلاع الاحتجاجات، وذلك لوضعيتها القومية الحساسة وتكرم مطالب قومية وسياسية واجتماعية واقتصادية فيها، واحتضانها لحركات معارضة عربية دخلت في صراع مسلح مع الجمهورية الإيرانية، مماثلتها بالفصحيا وتشكيل دولة عربية. وتتمركز تلك التفتحات، «حركة النضال العربي لتحرير الأحواز» المصنفة في إيران «منظمة إرهابية»، وأسسها عدد من العرب الإيرانيين المقيمين في أوروبا في إيران منذ 2005.

تجعل ثلاثة معطيات محافظة خوزستان ذات أهمية جيوسياسية لإيران: أولاً نسبة إلى دفع الولايات المتحدة والأطراف الأوروبية إلى إعادة النظر في مساعداتها، وتشديد سياسة الضغوط القصوى التي أطلقتها الرئيس الأمريكي السابق دونالد ترام تجاه إيران، وتنامي الأطراف الغربية أن تُسرّع ذلك لمفاعيل العوديات في الداخل الإيراني، ليملك عامل ضغط على صناع القرار لتخديز خنازلات في بعض إحياء الاتفاق النووي والموافقة على التفاوض بشأن قضايا غير نووية، مثل السياسات الإقليمية والبرنامج الصناعي، وذلك بدل البحث عن حلول وسبل لحل الخلافات في المفاوضات المتعثر.



**تعاني خوزستان الخفية بالسط من الفقر والتهميش (تحاد كارفور/فارس برس)**

منطقة إيرانية بالنفط والغاز، وتشكل أهم مورد يتوقف عليه الاقتصاد الإيراني. أما lately، فللوضعية الخاصة في المحافظة التي سبق ذكرها. مع ذلك، وعلى الرغم من هذه الأهمية، يرى الخبراء أن الحكومات الإيرانية المتعاقبة انطلقت من هدف سبب «الإخلاء الإنسانية والقرارات خوزستان، من منطلقات أمنية. من دون اتباع سياسة تنموية تؤدي إلى إعمار المحافظة وتحديثها، بشكل يتناسب مع موقعها وورثها الكبير في تنمية البلاد، خصوصاً كونها مصدر النخل الأساسي، حيث يتوقف اقتصاد إيران على عوائد



**تعاني خوزستان الخفية بالسط من الفقر والتهميش (تحاد كارفور/فارس برس)**

منطقة إيرانية بالنفط والغاز. وفي السابق، تظهر تصريحات رئيس تكتل نواب خوزستان في البرلمان الإيراني، عبد الله ايزه بناء، الموقع الذي تحتله المحافظة، بقوله قبل أسبوع، إن «العدم الامن في خوزستان يعني انعدامه في كل البلاد»، مشيراً إلى أن أمن المحافظة مهدد بسبب «الإخلاء الإنسانية والقرارات خوزستان، من منطلقات أمنية. من دون اتباع سياسة تنموية تؤدي إلى إعمار المحافظة وتحديثها، بشكل يتناسب مع موقعها وورثها الكبير في تنمية البلاد، خصوصاً كونها مصدر النخل الأساسي، حيث يتوقف اقتصاد إيران على ن من

## تضامن فينا

تقارير رسمية، تعاني 702 قرية في المحافظة من انعدام المياه، وهي تحتاج إلى نقلها إليها عبر شاحنات تحمل خزانات لنقل المياه، فضلاً عن أن مدناً في خوزستان تعاني من شح كبير في المياه. إلى ذلك، زاد الاحتقان جفاف مساحات كبيرة من الأراضي الزراعية، وتكبد المزارعين خسائر كبيرة، بالإضافة إلى تعرض بيئة المحافظة المحيطة لتلوثات خطيرة لخطر محقد، بعد جفاف مور العظيم، أحد أكبر أحواض إيران (مناطق منخفضة رطبة).

ويأتي كل ذلك، بالإضافة إلى تقارير تحدثت عن مشاريع نقل مياه نهر كارون في خوزستان إلى محافظات جارة، وخصوصاً آصفهان، ما أثار غضب سكان المحافظة ودفعهم في بعض منديها إلى النزول للشوارع للاحتجاج على أزمة المياه فيها، ويؤكد الخبراء أن خوزستان غنية بالموارد المائية، وإن الوضع الراهن فيها ليس مرده فقط الجفاف الذي يضرب كل إيران، بل سبب سوء إدارة السلطات للموارد المائية، وقراراتها الخاطئة.

هكذا تشكلت أزمة المياه الشراة التي أطلقت الاحتجاجات في المحافظة، لكن ثمة تراكمات عوامل أخرى عملت على تغذيتها، لأسباب الأزمة الاقتصادية التي تطاول كل إيران، وفي مقدمها المحافظات الغنية، مثل خوزستان. هذا الأمر ساهم في استنفاد الاحتجاجات أسبوعاً كاملاً، وانضمام مناطق أخرى في المحافظة إليها، على الرغم من قيام السلطات المحلية بتبني حلول مؤقتة لمعالجة معاناة الأهالي المتعارة بالماء.

وكانت الاحتجاجات قد انطلقت في خوزستان، يوم الخميس في 15 يوليو/ تموز الحالي، وذلك في 11 مدينة فيها، من أصل 54 مدينة، مع رفع مطالب تتعلق بتوفير المياه ورفع الحدحون شفافات طالبت بمعالجة الأزمة، لكن الاحتجاجات تطورت مع الوقت، حيث تحولت أحياناً إلى شفافات سياسية، وتمركزت الاحتجاجات في مدن جنوب خوزستان وغيرها، لكنها تهاطلت خلال الأيام الماضية، مدينة إيذه في شرقي

المحافظة، وبالمجمل، سجلت تجمعات منذ أسبوع في نحو 15 مدينة، تحولت إلى ليلية منذ اليوم الثاني من اندلاعها. لكن مع مرور الأيام، سجل تراجع عدد المدن التي تشهد التجمعات، لتمرکز خلال اليومين الأخيرين في مدن إيذه وشادغان وسوسنغرد. وليل الأربعاء - الخميس، كثرت وكالة أنباء التلفزيون الإيراني، أن خوزستان سجلت «ليلة هادئة نسبيًا»، مشيرة إلى «تفخيم تجمعات سلمية ومن دون رفع شفافات منتهكة للحرمات (شفافات سياسية)».

**حرب الروايات**

بحسب ما رصدت «العربي الجديد»، فإن الأيام الثلاثة الأولى من الاحتجاجات في خوزستان، شكلت التجمعات الأعلى من حيث عدد المشاركين، والأوسع من حيث نطاقها، مقارنة بالأيام الأخيرة الماضي، ويمكن الحديث عن عوامل عدة ساهمت في هذا التراجع، الأول هو تنشي السلطات لحلول عاجلة ومؤقتة لإيصال المياه إلى المحافظة، ووضع نسبة أكبر منها من سد «كرخه»، وهو أكبر سد خزاني في منطقة الشرق الأوسط، إلى المزارع والأحواز، ما من شأنه أن يساهم في تخفيف الأزمة ودفع بعض المحتجين إلى التزام البيوت. وفي السابق، أشار التلفزيون الإيراني، أمس، إلى أن الحرس الثوري الإيراني وقوات «الباسيج» قاموا بإيصال المياه إلى 20 في المائة من مساحة خوزستان عبر خزانات نقل المياه، وذلك 702ل قرية. أما السبب الثاني لتراجع الاحتقان، فهو وجود مخاوف من تحول مسار الاحتجاجات إلى أعمال عنف، عذتها حوادث شهدتها بعض التجمعات الاحتجاجية، ما أدى إلى وقوع قتلى وجرحى، كذلك التي شهدتها مدينة إيذه وشادغان خلال اليومين الماضيين.

وفي هذا السياق، ثمة حرب روايات بين السلطات وبين محتجين ومنصات اجتماعية افتراضية، إذ إن السلطات الإيرانية ووسائل الإعلام الرسمية تتهم «معداني الثورة والمندسين» بالسيء لحرف الاحتجاجات عن مسارها السلمى الخطي عبر رفع شفافات سياسية، مع توجيه اتهامات إلى وسائل إعلام أجنبية مثل قناة «إيران إنترناشيونال» التي تنهه طهران السعودية بتحويلها، و«بي بي سي» الفارسية، بتأليب الشارع في خوزستان وحرف مطالبه «المحق» ورفع سقفها من المطالب الاقتصادية إلى أخرى سياسية. إلى ذلك أيضاً، تنهه السلطات الإيرانية مجموعات معارضة، مثل «حركة النضال العربي لتحرير الأحواز» التي رفعت أعمالها في بعض التجمعات، بإثارة الشغب في التجمعات السلمية. في المقابل، يرى مراقبون على شبكات التواصل الاجتماعي، أن تلك الرواية مسوغة لإخماد الاحتجاجات بـ«قوة» وتخويف المواطنين من المشاركة فيها.

وتجدر الإشارة أن الاحتجاجات على وقع داخل كبير، أصاب شبكة الإنترنت في المحافظة، بحسب حسابات افتراضية، وهو ما أشارت إليه شبكة «نت بلوك»، المعنية بمراقبة أنشطة الإنترنت. كما انتشرت فيديوهات على شبكات التواصل، تظهر تواجداً كثيفاً في مناطق الاحتجاجات لرجال الأمن الداخلي وقوات مكافحة الشغب، كما تتضمن المقاطع عمليات إطلاق نار واشتباكات في بعض التجمعات.

## هل تغلّف قضية «التمويل الأجنبي» في مصر؟



**تجدد الانتقادات بعد إحالة حسام بهجت للمحاكمة (تحاد دوقية/فارس برس)**

عن إحالته للمحاكمة بتهم تتعلق بنشاطه على وسائل التواصل الاجتماعي. فقد قال المتحدث باسم الخارجية الأميركية، نيد برايس، في بيان قبل نحو أسبوع، إن الولايات المتحدة تشعر بالقلق إزاء استمرار الاعتقالات وقرارات الإيقاف والمبايقات التي يتعرض لها قادة الحركة المدني المصري والأكاديميون والصحفيون، وأشار برايس إلى تصريح وزير الخارجية الأميركي أنتوني بلينكن، في إبريل/ نيسان الماضي، الذي قال فيه إن «الولايات المتحدة ستقف مع المواطنين الضعفاء عن حقوق الإنسان».

وهذا الأمر يمكن تغادي حوثه من أخرى التي تحقيقات ما بعد العيد مع عدد من الشخصيات القوقية المصرية البارزة، خصوصاً بعد تحذير وزارة الخارجية الأميركية أخيراً من أن «استهداف» السلطات المصرية للناشطين المدافعين عن حقوق الإنسان، «يهدد اندلس مصر وازدهارها» وذلك بعد إعلان المدير التنفيذي لدا العبارة المصرية لحقوق الشخصيّة»، حسام بهجت،

**اخبار**

## هل تغلّف قضية «التمويل الأجنبي» في مصر؟

مع تاجيل التحقيقات بـ«قضية التمويل الأجنبي» في مصر، إلى ما بعد عيد الأضحى، يتحدّث سياسيون وحقوقيون عن أن هناك فرصة امام النظام لظف القضية

**الشاهرة - العربي الجديد**

لكن تحقيقات التحقيق مع عدد من الحقوقيين المصريين، ومنهم المحامي البارز جمال عبد، مدير «الشبكة العربية لمعلومات حقوق الإنسان»، في القضية رقم 173 لسنة 2011، المعروفة إعلامياً بـ«قضية التمويل الأجنبي»، إلى ما بعد عطلة عيد الأضحى الذي صادف يوم الثلاثاء الماضي، واعتبر سياسيون وحقوقيون، تحذروا لـ«العربي الجديد»، أن قرار التأجيل، قد يكون بمثابة فرصة أمام النظام لتلقف هذه القضية التي تشابه الكثير من العيوب على مدار 10 سنوات كاملة، منذ أن فُتحَت للمرة الأولى عام 2011. وكان التحقيق في قضية تمويل منظمات محلية وأجنبية، قد بدأ في يوليو/ تموز 2011، بعد 5 أشهر من سقوط الرئيس الخوط رااحل حسني مبارك، وأدى بالفعل إلى إدانة وإغلاق مكاتب 5 منظمات دولية غير حكومية في مصر، وتتولى حالياً التحقيقات لجنة من 5 قضاة اختارتهم محكمة استئناف القاهرة ببناء على طلب وزارة العدل.

وأصبحت مقاضاة قيادات المنظمات غير الحكومية المصرية المستقلة، على خلفية اتهامات مرتبطة بنشاطاتهم في مجال حقوق الإنسان، تشكل خطراً وشيكاً على استمرار العمل في المنظمات في مصر، فعلى مدى الأعوام الثلاثة الأخيرة، أصدر قضاة التحقيق في القضية 173 لسنة

2011 والمعروفة إعلامياً بـ«قضية التمويل الأجنبي»، أوامر عدة بحق حقوقيين مصريين ومنظمات مستقلة، ما بين قرارات بالعتق والسفر وأوامر بتجميد الأموال واستدعاء للعمالين تلك المنظمات ومديرها، بالإضافة إلى قرارات بالقلق لبعضها، وقد نالت تلك الإجراءات في 12 منظمة مصرية حقوقية مستقلة على الأقل. وبناءً على تلك القرارات، ارتفع إجمالي الحقوقيين المنوعين من السفر على خلفية القضية إلى 12، فضلاً عن استدعاء 5 آخرين من العاملين بمنظمات حقوق الإنسان للتحقيق. ليصبح إجمالي المطلوبين للتحقيق بشأن نشاطهم الحقوقي 17 شخصاً.

لكن تحقيقات ما بعد العيد، يمكن ببساطة أن تكون فرصة أمام النظام لتلقف القضية برمتها، في ظل ما يروجه بعض السياسيين عن أجواء إيجابية تملكت بالأفراج عن عدد من الصحافيين والنشطاء السياسيين أخيراً، وفي ظلّ مؤشرات نحو تهدئة الأوضاع مع المعارضين في مصر، بعدما فوّت النظام فرصاً سابقة لتلقف قضية تمويل المجتمع المدني، كان آخرها في 6 مايو/ أيار الماضي، عندما أصدر قاضي التحقيق المنتدب في القضية، المستشار على مختار، قراراً بحفظ التحقيقات على 18 مؤسسة وكياناً لأنه «لا وجه لقائمة الدعوى» نظراً «لعدم كفاية الأدلة»، بل إن حجيات الحكم تناوالت دور تموز 2011، بعد 5 أشهر من سقوط الرئيس الخوط رااحل حسني مبارك، وأدى بالفعل إلى إدانة وإغلاق مكاتب 5 منظمات دولية غير حكومية في مصر، وتتولى حالياً التحقيقات لجنة من 5 قضاة اختارتهم محكمة استئناف القاهرة ببناء على طلب وزارة العدل.

وأصبحت مقاضاة قيادات المنظمات غير الحكومية المصرية المستقلة، على خلفية اتهامات مرتبطة بنشاطاتهم في مجال حقوق الإنسان، تشكل خطراً وشيكاً على استمرار العمل في المنظمات في مصر، وذلك بعد إعلان المدير التنفيذي لدا العبارة المصرية لحقوق الشخصيّة»، حسام بهجت،

# تأكيد على تعزيز الشراكة مع سيول واشنطن تدعو بيونغ يانغ للحوار



طلبت سيول من واشنطن العمل على تعزيز العلاقات الثنائية (سونغ كيونغ سونغ/فرانس برس)

أمس، بوزير الخارجية الكوري الجنوبي تشونغ إيوي يونغ، لإجراء محادثات حول كوريا الشمالية والخلاف العسكري بين سيول وواشنطن وقضايا إقليمية أخرى. بيان، إن الجانبين قررا مواصلة التشاور الوثيق لحمل كوريا الشمالية على العودة إلى المحادثات، واتفقا على أن الحوار ضروري لنزع السلاح النووي وإحلال السلام الدائم في شبه الجزيرة الكورية. وبحسب الوزارة، فإن تشونغ إيوي يونغ دعا شيرمان إلى العمل لتعزيز التحالف بين بلاده والولايات المتحدة، فيما أكدت الأخيرة، أن هذا التحالف هو «أساسي للسلام والأمن والأزدهار في منطقة المحيطين الهندي والهادئ وشمال شرقي آسيا».

وتوقفت الجهود الدبلوماسية الأمريكية، والتي تهدف إلى تجريد كوريا الشمالية من برنامجها النووي مقابل منافع اقتصادية وسياسية، منذ نحو عامين ونصف العام. وتتمثل نقطة الخلاف الرئيسية في دعوات كوريا الشمالية للولايات المتحدة إلى التخلي عن السياسة التي تعتبرها بيونغ يانغ معادية، في إشارة إلى العقوبات ضد بيونغ يانغ بسبب تجاربها النووية والصاروخية. ورفضت الشقيقة النافذة لزعيم كوريا الشمالية كيم جونج أون، كيم يو جونغ، في يونيو/حزيران الماضي، احتمالات استئناف الدبلوماسية، قائلة إن توقعات واشنطن من المحادثات «ستفهم في خيبة أمل أكبر» ولاحقاً، أكد وزير الخارجية الكوري الشمالي، ري سون غون، أن بلاده لم تفكر حتى في إمكانية إجراء اتصال مع الأميركيين، مشيراً إلى أن ذلك «لن يقودنا إلى أي مكان، بل يستغرق وقتاً طويلاً فقط». وقلت هذه التصريحات من مستوى الأسفل باستعادة لغة الدبلوماسية، بعدما كان كيم جونج أون قد أكد أن بلاده مستعدة للحوار والمواجهة في آن، ولكن أكثر للمواجهة.

وكانت شيرمان قد أكدت أول من أمس الأربعاء، من طوكيو، أن بلادها واليابان وكوريا الجنوبية، يقوون بتوجيه رسالة واضحة عبر تعاونهم تتعلق بالسياسة تجاه كوريا الشمالية، وهي «أنا نعمل بين بلديهما، وذلك خلال تبادلنا للرسائل احتفالاً بالذكرى الـ60 لمعاهدة الصداقة

بانتظار زيارتها لبيكين، ممدت نائبة وزير الخارجية الأميركي، ويندي شيرمان، من سيول، يد الحوار إلى كوريا الشمالية، فيما تسعد بلدها لتفكيك التحالف الصينية في المنطقة

مدت الولايات المتحدة مرة جديدة، في عهد الرئيس جو بايدن، يداه لاستئناف الحوار مع كوريا الشمالية، حيث اتفقت أمس محاولة إقناع بيونغ يانغ بالعودة إلى المحادثات بشأن برنامجها النووي، وفق بيان مشترك. وجاء ذلك في إطار الجولة الأسبوعية التي تقوم بها حالياً نائبة وزير الخارجية الأميركي أنتوني بلينكن، ويندي شيرمان، والتي ستحلمها في نهاية الأسبوع إلى الصين. ولا يخفى أن الصين نفسها تعد من الملفات الأساسية على طاولة البحث بين سيول وواشنطن، بعدما أبدت الأولى مؤشرات عدة، منذ وصول بايدن إلى البيت الأبيض، على سعيها لإداء دور أكبر في المنطقة، وتصدير نفسها كخادم المؤتمنين على استقرارها الأمني، على الرغم من علاقاتها التجارية الكبيرة مع الصين. بدوره، ستكون كوريا الشمالية على ماأدته النقاش بين شيرمان والمسؤولين الصينيين، حيث تعد الصين محورية في القضية الكورية الشمالية. واتفق كبار المسؤولين في كوريا الجنوبية أمس الخميس، مع نظرائهم الأميركيين، وعلى رأسهم شيرمان، على محاولة إقناع كوريا الشمالية بالعودة للمحادثات بشأن برنامجها النووي، بعدما اعربت بيونغ يانغ مراراً أخيراً، ومنذ فشل محادثاتهما مع فريق الرئيس الأميركي السابق دونالد ترامب، على أنها لن تعود إلى هذه المحادثات، احتجاجاً على ما تصفه بالعداء الأميركي.

وخلال زيارتها إلى سيول، التقت شيرمان،

## تزور ويندي شيرمان الصين في نهاية جولتها الآسيوية

بانغ، وهم يعملون ذلك فيما شدّد نائب وزير الخارجية الياباني تاكو موري، على أن التعاون الثلاثي ضروري، لنزع السلاح النووي الكوري الشمالي». ري سون غون، أن بلاده لم تفكر حتى في إمكانية إجراء اتصال مع الأميركيين، مشيراً إلى أن ذلك «لن يقودنا إلى أي مكان، بل يستغرق وقتاً طويلاً فقط». وقلت هذه التصريحات من مستوى الأسفل باستعادة لغة الدبلوماسية، بعدما كان كيم جونج أون قد أكد أن بلاده مستعدة للحوار والمواجهة في آن، ولكن أكثر للمواجهة.

وكانت شيرمان قد أكدت أول من أمس الأربعاء، من طوكيو، أن بلادها واليابان وكوريا الجنوبية، يقوون بتوجيه رسالة واضحة عبر تعاونهم تتعلق بالسياسة تجاه كوريا الشمالية، وهي «أنا نعمل بين بلديهما، وذلك خلال تبادلنا للرسائل احتفالاً بالذكرى الـ60 لمعاهدة الصداقة

# مذكرات

يقلب برنامج مذكرات صفحات التاريخ ويعالج أحواله في قالب تلفزيوني إبداعي يصور مذكرات لشخصيات سياسية بارزة عربياً وعالمياً

**الخميس**  
19:30 بتوقيت القدس  
16:30 بتوقيت GMT

سهول سات | 11310 V  
مدار نابل سات | 10727 H  
10971 H  
هوت بيرد | 12520 V

التلفزيون العربي  
Alaraby Television

# منتدى دمشق

الأحد الساعة 22:00 بتوقيت دمشق

ندوة حوارية أسبوعية تطرح قضايا جوهرية مرتبطة بالحياة السورية بمختلف جوانبها، تناقش في محاور بحث معمقة من خلال رؤى مبنية على دراسات ومعلومات رصينة، يحاول البرنامج إحياء روح المنتديات التي تسعى لخلق بيئات جديدة وأكثر مواءمة.

**منتدى دمشق**  
دمشقي

11

# إيران تلتف على مضيق «هرمز»

طهران - **صابر غلا عنيبري**

طلقت إيران مشروعاً للالتفاف على مضيق «هرمز» في صادراتها النفطية، وذلك عبر أنبوب بري للنفط يمتد من «غوره» في محافظة بوشهر جنوب غربي البلاد إلى ميناء جاسك الواقع جنوب شرقيها على قرباية ألف كيلومتر، إلا أنه سيكون أقصر من رحلة تصدير النفط إلى الخارج عبر «هرمز» إذ إن التصدير من مرفأ جاسك بدلاً من إقصاره على محطة خارك الواقعة في الخليج، يسمح للناقلات بتوفير بضعة أيام في النقل، دون الحاجة لعبور مضيق هرمز الذي يمر عبره خمس صادرات النفط العالمية، وسبق أن شكل نقطة توتر خصوصاً بين إيران والولايات المتحدة،

وبين إيران ودول الخليج، ويفترض أن ينقل خط الأنابيب الإيراني مليون برميل يومياً من النفط، لكنه في الوقت الراهن سينقل بعد الفتحاح المرحلة الأولى للمشروع نحو 300 ألف برميل يومياً. واعادت واشنطن في العام 2018، فرض عقوبات اقتصادية قاسية على طهران، إثر قرار الرئيس الأميركي السابق دونالد ترامب سحب بلاده أحادياً من الاتفاق حول برنامج إيران النووي. واتشأت إيران مخازن في ميناء جاسك تصل قدراتها الاستيعابية إلى 20 مليون برميل من النفط، وذلك لدعم عملية تصدير النفط من خلال محطة جاسك الجديدة. وتصل كلفة مشروع خط أنبوب «غوره، جاسك» إلى 53 مليار تومان (الدولار يساوي 24 ألف تومان في السوق الحر)، ويفترض أن يخلق المشروع فرص عمل لـ10 ألف شخص. ووصف الرئيس الإيراني حسن روحاني

الخط الجديد الذي افتتحه أمس الخميس بأنه «مشروع عملاق»، قائلاً إن «اليوم يوم تاريخي وعظيم للشعب الإيراني، وكما من الوقت، ظهرت أهمية المشروع أكثر فأكثر». وأكد أن بلاده نفذت «خطوة كبيرة في تصدير النفط، وامتلاك محطة لتصدير النفط خارج الخليج وبحر عُمان يعمل قيمة كبيرة لنا»، مشيراً إلى أن حكومته نفذت المشروع في ظروف العقوبات والحرب الاقتصادية التي تتعرض لها إيران.

من جهته، قال وزير النفط بيجن نامدار زئغته إن «اليوم يوم تاريخي لصناعة النفط الإيرانية تبدأ فيه عملية تصدير النفط الخام من منطقة مكران»، مشيراً إلى مشاركة 250 شركة في تنفيذ المشروع. وأكد أن «الفتح هذا المشروع الوطني العظيم في ظروف الحرب الاقتصادية القاسية يمثل تجسيدا لهزيمة العقوبات»، ويأتي افتتاح إيران



تأوكو فرير / رويترز

قال رئيس الوزراء الإسباني بيدرو سانشيز إن اقتصاد بلاده توسع بنحو 2,4 في المائة في الربع الثاني من العام الحالي حيث تعافى من تأثير جائحة كورونا، وهو في طريقة للنمو بنسبة 6 في المائة هذا العام و7 في المائة في 2022. ولفنت إلى أن التوظيف نما بنسبة 4,9 في المائة في نفس الفترة، معرباً عن أمله في أن تصبح إسبانيا قريباً «الاقتصاد الأسرع نمواً في العالم المتقدم»، كانت إسبانيا واحدة من أكثر البلدان التي عانت من الموجة الأولى من الوباء العام الماضي، ما خفض الناتج الإجمالي بنسبة 10,8 في المائة العام الماضي. وقال سانشيز إن إسبانيا تهدف إلى جذب 500 مليار دولار من الاستثمارات لاستكمال برنامج التعافي المحول من مساعدات الاتحاد الأوروبي.

## مؤشرات نهوض الاقتصاد الإسباني

من «أزمة» ورغيف على الأبواب اعتباراً من الأسبوع المقبل، بسبب فقدان مادة المازوت»، وقال البيان إن «مديرية النفط سلحت الإثنين كمية من هذه المادة لا تكفي لأكثر من أسبوع، ولكن خلال عطلة عيد الأضحى لم تسلم أي كمية، في حين أعلنت مديرية النفط نغاد هذه المادة لديها، علماً بأن مادة المازوت متوافرة في السوق السوداء بسعر 140 ألف ليرة للصبغة الواحدة». وأضاف الاتحاد أنه تلقى اتصالات من عدد من أصحاب الأفران شكوا أسعار السوق السوداء. وتابع: «دعو الاتحاد جميع المخابر والأفران إلى عدم شراء المازوت بسعر السوق السوداء لعدم تشجيع هذه السوق في ظل الظروف القاهرة التي تمر بها البلاد».

## ازمة المازوت تهدد الرغيف والكهرباء البديلة في لبنان

بيروت - **ريتا الجلال**  
تحملا الأفران هذه المسؤولية. لذلك تطالب جميع المسؤولين وبصورة خاصة مديرية النفط، بتفادي هذه الأزمة وتأمين المازوت للأفران قبل الإثنين، لأن الاحتياط المخزن لدى العديد من الأفران والمخابر، شارف على الانتهاء، ولن تتمكن الأسبوع المقبل من الإنتاج وستضطر للتوقف». وأضاف الاتحاد أنه تلقى اتصالات من عدد من أصحاب الأفران شكوا أسعار السوق السوداء. وتابع: «دعو الاتحاد جميع المخابر والأفران إلى عدم شراء المازوت بسعر السوق السوداء لعدم تشجيع هذه السوق في ظل الظروف القاهرة التي تمر بها البلاد».

# اقتصاد

## اخبار

### ترجع الدخل السياحي التونسي

كشفت محطات البنك المركزي التونسي التقديرة المالية، أن مداخيل السياحة المتراكمة بلغت منذ بداية العام وحتى يوم 10 يوليو/ تموز 2021، حوالي 874 مليون دينار، أي بتراجع قدره 25,3 في المائة مقارنة بالفترة ذاتها من سنة



2020. وتشير المعطيات إلى تراجع خدمة الدين الخارجي المتراكمة، بنسبة 30 في المائة مقابل ارتفاع مداخيل الشغل المتراكمة بنسبة 27 في المائة. وتقلص الحجم الإجمالي لإعادة التمويل بنسبة 2 في المائة مقارنة مقارنة بالفترة ذاتها من السنة الماضية، وأظهرت البيانات تحسنا طفيفا للموجودات الصافية من العملة الأجنبية بما يعادل 135 يوم توريد.

### «إيرباص» تبدأ تسليم طائرات الهل الصين

افتتحت شركة إيرباص مشروع طائراتها A350 في مركز استكمال وتسليم الطائرات عريضة البدن في تيانجين بشمالى الصين، وهذه هي المرة الأولى التي تعلق فيها شركة صناعة الطائرات الأوروبية مثل هذا المشروع لطائرة A350 خارج أوروبا، وهذا الطراز هو الجيل الجديد من طائرات إيرباص عريضة البدن، وتركز هذه الطائرة على الآباء البيئي ومدى الطيران والراحة. وشملت طائرة A350 إلى شركة طيران شرق الصين في مركز الإنجاز والتسليم التابع لشركة إيرباص تيانجين للطائرات عريضة البدن.

### التزام تجار الجزائر بدوام الأضحى

أشادت وزارة التجارة وترقية الصادرات الجزائرية في بيان لها بتقيد «كافة» التجار والمعاملين الاقتصاديين المسجلين بالمواجة في عيد الأضحى، مشيرة إلى أن نسبة التقيد بلغت 100 في المائة على المستوى الوطني. وأكدت الوزارة على جميع التجار والتعاملين الاقتصاديين بالرأمية العودة لممارسة نشاطاتهم التجارية بشكل طبيعي ابتداء من الخميس، وذلك تطبيقاً لأحكام القوانين الناظمة.

### صادرات الأثاث التركية لنمو 35%

حققت صادرات الأثاث التركية نمواً بنسبة 35 في المائة خلال النصف الأول من العام الحالي، مقارنة بالفترة نفسها من 2020. وبحسب بيانات اتحاد مصدري منتجات الأثاث والورق في إسطنبول، فإن صادرات القطع تجاوزت ملياري دولار، وفي يونيو/حزيران الماضي وحده بلغت عائدات صادرات الأثاث 387 مليون دولار. وبلغ إجمالي عائدات صادرات منتجات الأثاث والورق 3,2 مليارات دولار، خلال الأشهر الـ6 الأولى من العام الحالي. وتصدر العراق قائمة البلدان الأكثر استيراداً للأثاث التركي، تلتها ألمانيا، ثم الولايات المتحدة.



## اقتصاد

### مال وسياسة

يلف الغموض مستقبل مفاوضات الملف النووي الإيراني التي توقفت بسبب الانتخابات الإيرانية، وقال مسؤولون أميركيون إن واشنطن تدرس خيارات للضغط على طهران، منها تشديد الحظر على تصدير النفط الإيراني وإقناع دول بوقف التجارة مع طهران

# غموض مفاوضات «الملف النووي»

# واشنطن تدرس تشديد الحظر النفطي على طهران

للتن - **موسى مهدي**

لا يزال الغموض يلف مصير الملف النووي الذي بدأ التفاوض بشأنه بين إدارة الرئيس جو بايدن والحكومة الإيرانية في إبريل/ نيسان الماضي، لكن المفاوضات توقفت بسبب الانتخابات الإيرانية التي أفضت إلى فوز الخيار المحافظ بالحكم وصعود الرئيس إبراهيم رئيسي للحكم.

ومن المتوقع عودة طهران للتفاوض في أغسطس/ آب المقبل بعد إراء الرئيس الإيراني الجديد القسم في البرلمان الإيراني ليصبح رسمياً رئيساً للبلاد، ويرى محللون أن هناك العديد من العقبات تعترض نجاح المفاوضات حتى وإن وافق الرئيس الإيراني

### المفاوضات مؤجلة

أعلن المتحدث باسم مجموعة الرئيس الإيراني حسنه روحاني، الثلاثاء،

إرجاء المفاوضات المتعلقة بإجاء الاتفاق النووي إلى مرحلة ما بعد انتقال كامل السلطة إلى

الحكومة الجديدة في البلاد. وأضاف أن الجهات الفارحة العليا أرادت تجنب المفاوضات إلى مرحلة ما بعد تناقل كامل السلطة بين الحكومتين، وتابع أنه فيما يتعلق بصلاحيات الحكومة الجديدة، فإن الجانب الاساس من المفاوضات انجز والتفاوضات الأولية هي سياف رائدة أكثر نسبة من الحظر اجريت لحد الآن.



الجمهورية المتحدة، وهي السلطة التنفيذية في مجلس الأمن، فرنسا، بريطانيا، روسيا، الصين، بالإضافة إلى ألمانيا، التي تتولى المفاوضات مع إيران حول برنامجها النووي.

لكن ما هي الأسلحة التي من المتوقع أن تستخدمها واشنطن لإجبار إيران على قبول شروطها الجديدة، وهل من الممكن أن ترخص

طهران للضغوط الأميركية؟

حسب مسؤولين بالإدارة الأميركية مطلعين على الملف النووي، فإن واشنطن تنوي تشديد الحظر على صادرات النفط الإيراني للضمن إلى جانب خيارات أخرى من «أكوتيل الحظر». في هذا الشأن، قال مسؤول أميركي لصحيفة «وول ستريت جورنال»،



خلفه، حاخمة الكونغرس جون خطة بايدن لتأهية البنية التحتية (Getty)



يوم الإثنين، إن «الإدارة الأميركية تدرس خيارات تجبر طهران على قبول شروطها الجديدة لتوسيع الاتفاق مع طهران، وأن هذه الخيارات من بينها معاقبة إيران فعلياً

في حال الرفض». وحسب المسؤول، فإن إدارة بايدين «تدرس فرض حظر جديد على صادرات النفط الإيراني للضمن التي تقدر بنحو مليون برميل يومياً». ووفق المسؤول الإيراني، وهو ما يعني أن إيران يمكنها رفع الصادرات النفطية إلى المستويات التي كانت عليها قبل الحظر.

في حال الرفض، وحسب المسؤول، فإن إدارة بايدين «تدرس فرض حظر جديد على صادرات النفط الإيراني للضمن التي تقدر بنحو مليون برميل يومياً». ووفق المسؤول الإيراني، وهو ما يعني أن إيران يمكنها رفع الصادرات النفطية إلى المستويات التي كانت عليها قبل الحظر.

والتي تقدر بنحو مليون برميل يومياً». ووفق المسؤول الإيراني، وهو ما يعني أن إيران يمكنها رفع الصادرات النفطية إلى المستويات التي كانت عليها قبل الحظر.

والتي تقدر بنحو مليون برميل يومياً». ووفق المسؤول الإيراني، وهو ما يعني أن إيران يمكنها رفع الصادرات النفطية إلى المستويات التي كانت عليها قبل الحظر.

والتي تقدر بنحو مليون برميل يومياً». ووفق المسؤول الإيراني، وهو ما يعني أن إيران يمكنها رفع الصادرات النفطية إلى المستويات التي كانت عليها قبل الحظر.



والتي تقدر بنحو مليون برميل يومياً». ووفق المسؤول الإيراني، وهو ما يعني أن إيران يمكنها رفع الصادرات النفطية إلى المستويات التي كانت عليها قبل الحظر.

والتي تقدر بنحو مليون برميل يومياً». ووفق المسؤول الإيراني، وهو ما يعني أن إيران يمكنها رفع الصادرات النفطية إلى المستويات التي كانت عليها قبل الحظر.

والتي تقدر بنحو مليون برميل يومياً». ووفق المسؤول الإيراني، وهو ما يعني أن إيران يمكنها رفع الصادرات النفطية إلى المستويات التي كانت عليها قبل الحظر.

والتي تقدر بنحو مليون برميل يومياً». ووفق المسؤول الإيراني، وهو ما يعني أن إيران يمكنها رفع الصادرات النفطية إلى المستويات التي كانت عليها قبل الحظر.



اليران، يتلف رغم ضغوط الحظر الأمريكي (Getty)

الجمعة 23 يوليو/ تموز 2021 م 13 ذو الحجة 1442 هـ - العدد 2517 السابعة

Friday 23 July 2021

### رؤية

### هل تُلغى

### ديون مصر الخارجية؟

**شريف عثمان**

أعلن البنك المركزي المصري الأسبوع الماضي ارتفاع الدين الخارجي للبلاد خلال الربع الأول من العام الحالي، ليصل إلى 134.8 مليار دولار تمثل أكثر من 40% من الناتج المحلي الإجمالي المصري. وفي نهاية نفس الفترة من العام الماضي، سجل الدين الخارجي 112 مليار دولار، وهو ما يعني أن فترة الاثني عشر شهراً المنتهية بنهاية مارس/ آذار من العام الحالي شهدت ارتفاع الدين الخارجي المصري بما يقرب من 22.8 مليار دولار، وينسبةً زيادة سنوية تقدر بأكثر من 20%.

ارتفع الدين الخارجي المصري بهذه النسبة، بينما لم ينخفض الدين المحلي حتى لا يظن البعض أن الزيادة ممكنتنا من تخفيض الدين المحلي، أو أن إجمالي الدين العام في سبيله للانخفاض. وارتفع الدين الخارجي بنسبة تتجاوز 20% بينما سجلت البلاد معدل نمو سنوي للاقتصاد خلال الربع الأخير يقدر بنحو 2.9%.

وقالت وزيرة التخطيط المصرية إن متوسط معدل نمو الاقتصاد المصري خلال الأرباع الثلاثة الأولى من العام المالي الذي بدأ أول شهر يوليو/ تموز من عام 2020 بلغ 1.9%. وإن توقعاتها تشير إلى تحقيق معدل نمو يتراوح بين 5.2% - 5.5% خلال الربع الأخير من العام المالي، الذي انتهى بنهاية الشهر الماضي.

توقعات وزيرة التخطيط تشير إلى أن متوسط معدل النمو للعام المالي 2020 - 2021 كلّه لن يتجاوز 2.8%. وهو معدل ضعيف جداً، خاصةً مع الارتفاع الكبير في الدين الخارجي. ولو حاولنا النظر إلى القطاعات التي تدر العائد الأجنبية للبلاد، نجد أن معدل نموها خلال نفس العام المالي كان أقل كثيراً من معدل النمو العام، الأمر الذي يثير المزيد من القلق، ويوسع الفجوة ويسرع التزيف. بالنظر إلى معدل زيادة الدين الخارجي السريع.

تراجعت معدلات النمو في أغلب دول العالم خلال النصف الأول العديد من تلك الأسواق، بصورة تفوق ما حدث في الاقتصادات الكبرى، وقالت الشركة، التي تعد بنك استثماري مستقل في العالم، إن تزايد معدلات حصول المواطنين على الإمكان المضافة للولاء القائل ساهم في عودة تدفق رأس المال الأجنبي لتلك الدول، وهو ما تسبب في ظهور علامات انتعاش أقوى في أسواقها.

لم الحظ شخصياً ظهور تلك العلامات في السوق المصرية، ولم يتأثر الاستثمار الأجنبي الوارد للبلاد، لا انخفاضاً في 2020، ولا ارتفاعاً في 2021، ولا خلال السنوات العشر الأخيرة، وما زال العجز في ميزان المدفوعات يتم تمويله من خلال التوسع في الاقتراض، واستحداث أدوات جديدة للاستدانة، أو مد أجل ما يستحق من ودائع حصلنا عليها، ليتم الإعلان بعد ذلك عن تحقيق فائض وهمي في الميزان، لم يكن ليتحقق إلا بالاقتراض. ويجادل المحللون الموالين للنظام المصري على الباطل ليدحضوا به الحق، فيقولون إن قدرة الاقتصاد على الاقتراض ازادت مع نمو الاقتصاد، وهم يتحدثون عن معدلات نمو للاقتصاد لا تتجاوز 6% في أحسن حالاتها، بينما الدين الخارجي يرتفع بنسبة 20%، وتتخذ تدفيرات المتخصصين غير الموالين هزواً، رغم علمهم أن ارتفاع الدين الخارجي لا يدر إلا الأذى.

يقولون إن ارتفاع الدين الخارجي إنما يعني ارتفاع ثقة العالم بالاقتصاد المصري، لكنهم لا يتحدثون عن تزايد إحكام سيطرة المؤسسات السيادية عليه، ومن ثم تلاشي ما تبقى من شفافية ومحاسبة في مختلف القطاعات. ولو أنهم قالوا لنا بوضوح أين ذهبت المليارات التي تم اقتراضها خلال السنوات الثماني الأخيرة، لربما تفهّمنا بعض الشيء، ولكنهم لا يفعلون شيئاً من هذا أبداً، ومن يتحدث في تلك الأمور بصراحة وحداية ومنطق لا يكون جزأه إلا أن يسجن أو عذاب اليم.

يعيش النظام المصري الحالي في انتظار ظرف يسمح له بتسكّل كل أو جزء من ديونه الخارجية، على غرار ما حدث مع السودان الأسبوع الماضي، أو ما حدث مع مصر نفسها في عام 1991 بعد المشاركة في حرب تحرير الكويت، ويتوسع النظام في الاقتراض الخارجي كما يفعل من يثق بأنه لن يسبده، وأنه لن يحاسب على عدم السداد. وقبل فترة، قال السيسي نصّاً «حجج الأسواق التي أسقطت عن مصر في 1991 بلغت 43 مليار دولار منها لنادى باريس وقروض أخرى، وده أعطى للاقتصاد المصري فرصة وهي الحكاية كده».

وبعض النظر عن دقة الرقم المذكور، لا يتعين على أي نظام في العالم أن يفترض أن ما يقترضه لن يكون مستحقاً للسداد، بد أن تعلم أن دول العالم ليست من الساحة التي تجعلها تقدم قروضاً لبلد لا يثري القاتمون عليه السداد، ولو فعلوا، لأصبح التعرّف إلى التوايا الحقيقية للمقرضين.

الطرف الذي حدثت فيه حرب تحرير الكويت في عام 1991 كان استثنائياً، وكانت الزوار الزاكمة في السعودية والإمارات والكويت والبحرين تخشى أنزل عروشها، فكانت مستعدة للتنازل عن تلك المبالغ، وفي السودان، لن يكون الإغناء من سداد الديون مجانياً، وإنما سيكون التطيع، وربما أمور أخرى، هو المقابل، وهو ما يدفعنا للتفكير بجديفة في ما سيكون النظام المصري الحالي مستعداً لتقديمه، من أجل الحصول على اعان ظالم انتظار.

تتأزل النظام المصري من قبل عن جزيرتي تيران وصنافير، وطلب الرئيس وقتها عدم فتح الموضوع مرة أخرى، ثم جاءت أزمة سد النهضة واقتربت إثيوبيا من إتمام اللل الثاني، وطلب الرئيس أيضاً التوقف عن «الهرى»، فسادا آخر، يقدم الرئيس مرة أخرى من تنازلات مقابل إلغاء تلك الديون، بينما يحظر علينا مناقشة الأمر برمته؟

تراسب الاتفاق النووي، من شراء النفط الإيراني بسعر رخيص وحسومات تصل في بعض الأحيان إلى أكثر من 10 دولارات على البرميل.

كما تعول حكومة رئيسي الجديدة على صفقة الاستثمار التي وقعت بين طهران ويكن في العام الماضي والتي تمتد لدة 25 عاماً وتشمل توظيفات استثمارية لنحو 250 مليار دولار في الاقتصاد الإيراني، من بينها قطاع النفط والغاز والبتروكيماويات.

وكان مستشار الرئيس الإيراني للطاقة قد ذكر لشركة «ستاندرد اند بوزون غلوبال» العالمية، عشية انتخاب الرئيس إبراهيم رئيسي، أن بلاده لا تعول على الاتفاق النووي أو حتى مبيعات النفط الخام في المستقبل.

من جانبها، ترى الرزمة لمجلس العلاقات الخارجية في واشنطن كالي روبنسون أنه على الرغم من تصريحات بايدين، فإن «بلاده ستعود للاتفاق النووي إذا التزمت طهران بشروطه، إلا أن شروط التفاوض الجديدة التي يرغب بها تضفي غموضاً على احتمال نجاح المفاوضات النووية، لأن الرئيس الإيراني الجديد غير راغب في التفاوض حول الشروط الأميركية الجديدة التي تتناول برنامج الصواريخ الباليستية وعلاقات طهران بدول الجوار».

ويرى محللون إن إدارة الرئيس بايدين ربما ستجلب لتقديم تنازلات بشأن الشروط التي تطالبها من طهران وذلك بمسامة لأنها تخوف من عواقب الرفض على تسريع طهران للبرنامج النووي، كما أن إدارة الرئيس بايدين، التي تركز في استراتيجيتها بناء «النظام العالمي الجديد» على عزل الصين، لا ترغب في منح بكين جائزة كبرى في منطقة الشرق الأوسط، وهي إيران الغنية بالنفط والغاز الطبيعي ولديها جيوب نفوذ مؤثرة في كل من لبنان والعراق واليمن، ويمكن أن تهدد كل اديف في المستقبل وتضعف النفوذ الأميركي في المنطقة بأكملها.

وفي اتّفاق العام 2015 وافقت واشنطن على رفع الحظر الثانوي على قطاع النفط الإيراني، وهو ما يعني أن إيران يمكنها رفع الصادرات النفطية إلى المستويات التي كانت عليها قبل الحظر.

كما سمح الاتفاق النووي الذي تم التوصل إليه بين طهران ومجموعة «5+1» بفك تجميد نحو 100 مليار دولار هي أصول إيرانية مجمدة في حسابات خارجية.

والتي تقدر بنحو مليون برميل يومياً». ووفق المسؤول الإيراني، وهو ما يعني أن إيران يمكنها رفع الصادرات النفطية إلى المستويات التي كانت عليها قبل الحظر.

والتي تقدر بنحو مليون برميل يومياً». ووفق المسؤول الإيراني، وهو ما يعني أن إيران يمكنها رفع الصادرات النفطية إلى المستويات التي كانت عليها قبل الحظر.

والتي تقدر بنحو مليون برميل يومياً». ووفق المسؤول الإيراني، وهو ما يعني أن إيران يمكنها رفع الصادرات النفطية إلى المستويات التي كانت عليها قبل الحظر.

## آراء

## وحشة العيد في مخيم اليرموك

**نواف التميمي**

لم يكن العيد لأطفال مخيم اليرموك الفلسطيني مثل أعياد غيرههم من الأطفال. تعديني صباحا كل عيد إلى أيام خلت. عندما كان العيد هناك يبدأ بعبادة الصلوة لتليها مواكب أغصان الأس السائزة نحو مقابر الشهداء. لم يكن عيد الأبطال الخميم يبدأ بشباب جديدة أو هدية كانت ذات يوم أمية. لم تكن فرحة العيد تبدأ قبل زيارة مقابر الشهداء. للسلام على من قضاوا تخيم على طريق التحرير، وتعتبر أضرحتهم بأغصان من الأس بائع الخضرة فواح العطر. تستيقظ سوراخ الخميم تجاهيل العيد. يجز الأطفال خظام نصف النائمة، ويلحقون بكبار يسابقون ضوء الفجر للقاء الأحبة الشهداء. مع خيوط شمس اليوم الأول من كل عيد، تشرق أكابيل الأس على قبور الشهداء، يتحلّق أهل الشهداء، حول القبور. يشكون لمن تحت التراب سوء الحال والأحوال. سمعت مرّة أحفهم بحسد الشهيد على رحيله المبكر والخلاص من العيشة الرقت. امرأة تلبس الثوب الأسود، وتبكي بحرقة في تمعص أكابيل الأس على قبر أبنينا، وتلطمه أمرة ثوب الزواج، وتزكها بلا حفيد يسامر وجدتها الوحشة. تنتثر الأمهات أغصان الأس على القبور، وترشها بالماء، البارد العطر بالفاحة وما تيسر من الدماء. لا ندري إن كانت منذ هذه الزيارات التي كل عيد تفرح الشهء أم أنها تنفض عليهم نعيم الحياة تحت التراب. لا تغادر الأوقات الأبية لجملة قبل توزيع ما صنعتن من كحك العيد المعون بماء الورود. تزيح روائح الأس والكلك رائحة الموت، وتصير القفيرة ساحة عيد وحياء.

كنت أرى هذا الطقس كل عام، فقد كانت مواكب الأس تمر من باب منزلنا الواقع على الطريق ما بين المسجد ومقبرة الشهداء، لم أسأل يوما عن العلاقة بين الشهداء، وشجرة الأس أو الحملاص، وهي شجيرة منثمؤها حوض البحر المتوسط، وتعرف في سورية باسم أس. أما في لبنان والعراق فتعرف باسم عشية إلياس، ويطلق عليها ريحان في المغرب ومرسين في تركيا، وتعرف بـ (common myrtle) وتنتشر الإنكليزية، أرواقها دائمة الخضرة، صغيرة ورمحية الشكل. دائمة الخضرة، وتنتشر أزهارها البيضاء، رائحة عطرية فواحة. يُشاع أن أوراق الأس مفيدة للصحة ولعلاج الحالات الصحية الباثلل، ويمكن أن تُستخدم في تطهير الجروح وتسكين الإزعاج والألام، هل يُعسر هذا سرّ العلاقة بين الأس والشهداء، لا ندري إن كان الشهداء، يجتوئ هذا النوع من الشجر ما يفضلون غيره، أم أن في الأس فائدة لتسكين آلام الأحياء، وأرواحهم أكثر من فائدته لتضميد جراح الشهداء.

على أي حال وضّم أغصان الأس على قبور الشهداء، ليس بالبدعة أو التقليد الطارىء، وبهناك زعم إن الفراعة عرفوا الأس، ورسموا أغصانه على جدران المقابر، حملوا في في أيدي الرقاتص. كما عرف الرومان والإغريق الأس لصنع أكابيل النصر. تقول أساطير مستنورة إن شجر الأس، أو الميتزل، يرمز للكرم الإلهي، وبحسب أحد التفسيورات، «عندما طرد آدم من الجنة سمح له أن يأخذ معه القمح، والبلع، والأس، أهم الزهور العطرية»، أما في الأساطير وطقوس الإغريق القدماء، فيعتبر الأس رمزاً للجمال والنقاء، وارتبط بالهة الحب والجمال اليونانية أفروديت، التي اختبأت تحت شجيرة الأس. ومنذ ذلك الوقت، درجت عادات ارتداء أكابيل ميتزل في حفلات الزفاف كرمز للحب بين الزوجين، أما في روما فأكابيل أوراق الميتزل مقدّس، وفقاً لأرسطو، ويعقد تكريماً للأبطال وصانعي الأمجاد. منذ سنوات، تمنع جوازات القوات الروسية للسورية والأس من الوصول إلى مقبرة الشهداء، في الأعياد بذرائع أمنية. جُذ العيد ويستل مواكب الأس في شوارع مخيم اليرموك منذ غداً أبه، في مقابر ومنايا ومراسم جنسية. عيد آخر يمضي، ولا شيء، يُؤنس الشهداء، في مخيم اليرموك، لا أس ولا كحك ولا أمهات يرششن الماء العطر بالذعاء.

# هل أطلقت إيران «ثورات العطش»؟

**محمود الشبخ**

سواء كان العطش وحده ما أطلق غضب المظاهرين، أو كان شرارة انطلاق هذا الغضب وحسب، يبقى «غضب العطش» منعكفاً في تاريخ مختلفة بتهدد الموت بعض شعوبها، وإيران التي انطلقت فيها أول مظاهرة سبب شبح الماء في تاريخها الحديثة هي نفسها البلد التي انطلقت منذ أول ثورة اديبولوجية حقيقية في تاريخها الحديث، ولا تزال هذه الثورة تعتبر بداية الاضطراب الكبير المستمر من العراق إلى تونس، ومن سورية إلى السودان، المحرك الجديد «الحتمل» للعطش، والذي قد يهدّد استقرار عدة أنظمة، ثروة موارد المياه، وهي أزمة تشتمل الأردن وسورية والعراق، وللفلسطين المحتلة وسورية والعراق ومصر والسودان، ومع إيراد المياح الإيرانية حلقفة أن دولته تمكينا بمنية أمية/ عسكرية قد تكون من بين الأقوى في العالم، إلا أن خطر فقدان مصدر الدخل الرئيس بالأسية للبلدين اللغابحين، أو خطر مواجهة الموت عطشاً، كانا فعليا، كافيين لإخراج الغابحين عن صمتهم.. هذه

خلاصة الدرس الإيراني. والغضب «القطراني» المصري الذي أطلقتته الأنطورات الأخيرة في أزمة سد النهضة يشمر إلى الحقيقة نفسها: العطش يهدد الموت، وقد تُنضخ الغضب، وهذا المعنى، فإن الأفراسي يمكن أن يتحول إلى حقيقي متعدي، وقد يطلق العطش موجة غير متوقعة من أطياعه النظم السياسية، وهذا ما جرى في خطاب ثوري بالعتلى التاكلاسي، ومن دون حاجة إلى صراعات ولى، وقبأنا على ما حدث بعد انطلاق الثورة التونسية في 2010، من الخطر الوطني للإملاء، لا ليغا كثيرا، لا بالاراق والأرحاصات، ولا بالمشاعات والشعارات، وسطحه سوف ينفق نقفا تحت رما القمح، ينتظر الفرصة لتنجح بـ«العوى»، وقد شهدت الأسابيع التي تلت الثورة، الأحداث الاخفاية، على أن «عصر ليست تونس».

والقطاعات الختلفة بين العطش وأسباب السخط الأخرى تتسم بالتعقيد، فالصراع السياسي/ المذهبي في العراق شعر ملف الخردى الشديد في حالته ثوري دجلة والفرات خلال سنوات متتالية كما لو كان تحدياً جهلماً، والامر نعمه ينطلق على الحرب الأهلية التي نمت عن الثورة في سورية، وكلتا الدولتين فقدت جزءاً كبيرا من مواردها المائية، وقد توقف حلثون

## ورطة التغلب والظاهرة الاستبدادية

**سيف الدين عبد الفتاح**

يرتبط فعل التغلب بتلك الرؤية السياسية في عالم المسلمين، خصوصاً في ما يتعلق بمسألة الخلافة، وضرورة أن تكون تلك الخلافة مستندة إلى شورى المسلمين، ويُعدّ تغلب معاوية بن أبي سفيان على منصب الخليفة حدثاً طارئاً على النظام السياسي الإسلامي آنذاك، فقد أوجد واقعاً سياسياً جديداً، يختلف عن امر الخلافة الراشدة التي حازها من قبله عن امر الخلافة الراشدة من طريقه، ووصل إلى سدة الرئاسة من طريق البيعة السياسية الشرعية المتعارف عليها، هذا الواقع السياسي المتسجد واكبته في الفكر السياسي الاسلامي انتاجه بعد بعض العلماء والمفكرين إلى القبول بإمامة الملتغلب كامر سياسي واقف لا يمكن التخصي له آنذاك، لا يمكن دفعه إلا بوجود فتنةٍ شديدة، إلا أن هذا الانتاج - في واقع الامر - قد أسفر فيه عن بعض هؤلاء (وبعضهم من الفقهاء) حينما تبثّوا مجموعة من المفولات انتشرت في جنبات هذا الفكر السياسي، تقوم على قاعدة تمرير حال الاستبداد، والتخاضي عن مبدأ العدالة، من مثل مفولات «ستون سنة يسלטن ظالم خرم للبيعة بلا سلطان»، و«سلطان غشوم ولا يمكن من فتنةٍ شديدة»، كما وقعوا على قاعدة من شئور الأمامة، وكان من بينها شرط العدالة، كما وقعوا على شرط العدل المتوازن، ووجدت لها صوغها في الفكر السياسي الإسلامي،» التي كانت تحت إشراف من الكاتب، «وقد ركزوا بالمقابل على

قد يجلب استبداداً، ولا يوقف فتنة، بل صار الاستبداد، في هذا المقام، هو الفتنة المستجدة كعقوومي الفتنة والفسق»، و«وصلت اجتهاداتهم إلى التسوية السياسية في ما يتعلق بمسألة الخلافة، العسكرية، القوة والتغلب ذا الطبيعة العسكرية، ليكون مدخلاً للوصول إلى السلطة. من المهم في هذا المقام أن يُؤكد مسؤولية ميراث التغلب في الممارسة السياسية الشرعية إلى مرحلة أخرى قبول الإمام في تاريخ المسلمين عن الإسهام في تراث الظاهرة الاستبدادية وذاكرتها، وهو امر لا يجوز الإنكفاف عليه، أو التبرير له، وحين اشتدّت هذه الموقلة وقعت فنن الأولى إعمال قواعد ارتكاب أخفّ الضررين، والضرورات تبيح المحظورات، لذا، رأى الفقهاء الذين اجازوا امامة الملتغلب وإسارته في التغلب ضرورة تلحّوها من مستوى التماسك النسبي هذه الرؤية المبررة فقهايا لم تكن تتوقع أن يتحوّل الختم من ضرورية إلى ضرر. ولم يلحظ هؤلاء أن هذا لم يكن إلا سناخذه النظرية، إذ استمرت حالة الضرر في الزيادة، واستمر الفقهاء ان القوة لم تتوقف عند المصلحة المرجوة منها، بل تحوّلت باختلال ممارساتها، وجنوح تطبيقاتها إلى ضرر جديد يكرس الفتنة ويزيد من إراقة الدماء. لقد شهدنا كيف أن بعض الفقهاء تخلّوا عن عدب من شئور الأمامة، وكان من بينها شرط العدالة، كما وقعوا على الصلح المتوازن في تلك الموقلات «وإمارة التغلب في الفكر السياسي الإسلامي»، التي كانت تحت إشراف من الكاتب، «وقد ركزوا بالمقابل على

## «الشرعية، ابتداءً، هي شرعية رض، ومحصلة، هي شرعية انجاز

«

العسكرية، الامر الذي جعلنا نُؤكد ان التغلب والإقراره كان من اهم المداخل التي جعلت للانقلابات العسكرية عطاء في هذا المقام، وهو ما يفرض علينا ان نتمتع بهذه القضية والموقف منها في إطار مواجهة الاستبداد والمستبدين، خصوصاً حكم العسكر الاستدّي إلى حكم السلطة، ذلك ان هذه الانقلابات العسكرية خرجوا عن مقضيى النظرية التعاقدية للبيعة في ولاية المسلمين العامة. لم تكن إلا نقابا في عالم المعادلات السياسية، لتتحول إلى تجلجالات عميقة أساساً للاستيلاء على السلطة، مضحية باصول الفكرة التعاقدية، والبيعة، والشرورى، والرضى، والاختيار، وباتت فتح الطريق إلى سلسلة من الانقلابات

هذه الانقلابات العسكرية التي تهذّب الاستقرار في النظم السياسية المعاصرة، ومن المهم أيضاً أن يُؤكد أننا مع هذا التقسيم للتغلب الأصغر، والتغلب الأكبر؛ فالتغلب الأصغر يشير إلى تغلقه بفساد الأداء السياسي والأخلاق الشرعية إلى مرحلة أخرى قبول الإمام فساد أخلاق الذين أسندت إليهم السلطة في غياب شرط العدالة، وإن كان هذا التغلب أصغر أو أكبر، فإن ذلك كان منافعاً للفقواد التأسيسية في الفقه الإسلامي، ذلك ان التوليى على الرعية منوط بتحقيق المصلحة، أو ما يمكن التعبير عنه بواجبات الإمام وحقوق الأمة، وأن المصالح العامة لا يمكن أن تقوم على قاعدة من الظلم والاستبداد، فاصل الخلافة كتمكيف بأقامة العدل وصيانة العدل، وضبط الأمن، وما يقوم بتبديل الشأن العام واليهوض به، وإن العادلة النظرية، في هذا المقام هي تجمع بين ضرورة السلطة والحاجة للمخدة إلى الاستقرار من جانب، وضرورة الشرعية في الوقت ذاته، القائمة على قاعدة من الرضى وسياسات العدل والشورى من جانب آخر، ولا يمكن دفع ضرورة الشرعية بضرورة السلطة، ذلك ان الاستغناء عن ضرورة السلطة عن ضرورة الشرعية، وهو امر كفىل يسمل كل منافع الاستبداد ومحاولا تسرب الظاهرة الاستبدادية في حياة الناس، وإقرار الحالات التي تتعلّق بالاستيلاء على السلطة بالقوة.»

تمانينات القرن الفائت، زحف سوريون كثر بعد تزخهم من الجامعات السورية إلى باريس للدراسة هناك والاستقرار، وابتاعوا هجرا، وهاجروا إلى أميركتين وأستراليا وأوروبا. كثيرا ما بدأوا بائعين مخمولا، ثم تحولوا إلى رجال ونساء أعمال ناجحين، وكثاب وأطباء ومهندسي طيران وأساتذة جامعات، وأقابن ومهزجين ورؤساء جمهوريات، بيد أن معظمهم كانوا ناجحين في حياتهم وأعمالهم.

تمثّل مرثا أندراوس حداد، بطلة رواية ربيع جابر، «أمريكا» مسيرة السوريين المهاجرين مطلع القرن العشرين. شابة تضطر للسفر من قرية يتاتر في لبنان الذي كان جزءا من سوريا إلى أميركا، على متن سفينة هائلة، فتجد زوجها وقد تزوّج من امريكية وعاش حياته، من دون أن يفكر في أمر زوجته. كان اسم مرثا حلّان: أن تعود إلى البلاد خالية الوفاض، وهو ما كان أمرا شديداً صعبو، يحتاج صلا وجهدا وهذد كرامة، أو تبدأ حياتها من الصفر في العالم الجديد، وهو ما فعلته. انصرفت إلى حياة العمل، وكوّنت فرقة، وتزوجت من اللبناني المرزي على جابر، وزوجا مدنيا غير مسروق، وانجبت اربعة أبناء، ذكورا وإناثا، وماتت في 1973 عن ثمانين عاما، تاركة وراءها ثروة كبيرة خرجت موجات هائلة من السوريين إلى دول الجوار، وانتشرت منها إلى جميع أصقاع المعمورة، وبخاصة أوروبا. كان السوريون يحملون بالفرار بانفسهم والاولادهم من الموت والجوع والافتقار والتعديب إلى حيث يبثون مستقبلا أمنا لإبنائهم. بيد أن مصيرهم كان مختلفا على حدّ بعيد عن مصير أسلافهم من المهاجرين.

يتغيّر العالم بشكل متسارع، وتحدث المتغيرات في جميع الدول والأقاليم، بما في ذلك الدول الغربية. وبينما كان المهاجرون السوريون في القرنين السابقين يجدون أمصاهم عالما من الفرص المتوخاة من طريق التعليم والعمل، وسيميل بالمرأة الاجتماعية والمساواة والحريات التي كانوا يفتقدونها في وطنهم، رمى المهاجرون في الألفية الجديدة أنفسهم في عالم من رمال متحركة بدون أي ضمانات حقيقية، سياسية واجتماعية واقتصادية.

تعاثى الديمقراطيات الغربية من تراجع واستئطاع المراقب أن يرى تراجع الإنتاج الكبير في اقتصاداتها منذ بداية الألفية، واستطاع العرب أن يراجع الإنتاج الوطني الكبير في العراق، وتوسع لخوض الانتخابات الرئاسية في العام المقبل، ولا يزال حزب البديل من أجل المانيا وحركة بيجيدا في ألمانيا يحارزان مزيدا من المكاسب هناك.

في هذا الجرنّ للأوضاع الاقتصادية والسياسية والاجتماعية، جاءت هجرة السوريين الكبرى، وهي جاءت بدون فرض وبدون إجبار، واسعة ولا أعمال كبيرة باستثناء أقل من المحدثين و المخطوفين، والشرة الجماعية التي تتشورن كتجوم السمام في دول العالم المتقدمة، يحاولون تحقيق حلم قديم في حياة أفضل، ولكن معظمهم يعيش حياته في الحدود الدنيا، ويعلون في المطامع وقطاع الخدمات ومنظّمات المجتمع المدني، ويكتمهم لا يتخاضون على أية حال، بسبب التراجيح الاقتصادية ومنه الميمن المتطرف وكراهية الأجانب، بالحقوق والمساواة والأحساس بالحيرة التي تمنع بها أسلافهم من المهاجرين، تانكهم بالطبع عن الحلم في إعادة فتح الأندلس عن طريق الفارس الأسمر الذي يوقع السيدات البيض في غرامه من أول وسيسايسيا، هناك تحولات سياسية

«(كاتب سوري في واشنطن)

# موسم الهجرة إلى الضياع

**والك السواح**

هاجر السوريون منذ نهايات القرن التاسع عشر. هاجروا إلى أميركتين وأستراليا وأوروبا. كثيرا ما بدأوا بائعين مخمولا، ثم تحولوا إلى رجال ونساء أعمال ناجحين، وكثاب وأطباء ومهندسي طيران وأساتذة جامعات، وأقابن ومهزجين ورؤساء جمهوريات، بيد أن معظمهم كانوا ناجحين في حياتهم وأعمالهم.

تمثّل مرثا أندراوس حداد، بطلة رواية ربيع جابر، «أمريكا» مسيرة السوريين المهاجرين مطلع القرن العشرين. شابة تضطر للسفر من قرية يتاتر في لبنان الذي كان جزءا من سوريا إلى أميركا، على متن سفينة هائلة، فتجد زوجها وقد تزوّج من امريكية وعاش حياته، من دون أن يفكر في أمر زوجته. كان اسم مرثا حلّان: أن تعود إلى البلاد خالية الوفاض، وهو ما كان أمرا شديداً صعبو، يحتاج صلا وجهدا وهذد كرامة، أو تبدأ حياتها من الصفر في العالم الجديد، وهو ما فعلته. انصرفت إلى حياة العمل، وكوّنت فرقة، وتزوجت من اللبناني المرزي على جابر، وزوجا مدنيا غير مسروق، وانجبت اربعة أبناء، ذكورا وإناثا، وماتت في 1973 عن ثمانين عاما، تاركة وراءها ثروة كبيرة خرجت موجات هائلة من السوريين إلى دول الجوار، وانتشرت منها إلى جميع أصقاع المعمورة، وبخاصة أوروبا. كان السوريون يحملون بالفرار بانفسهم والاولادهم من الموت والجوع والافتقار والتعديب إلى حيث يبثون مستقبلا أمنا لإبنائهم. بيد أن مصيرهم كان مختلفا على حدّ بعيد عن مصير أسلافهم من المهاجرين.

يتغيّر العالم بشكل متسارع، وتحدث المتغيرات في جميع الدول والأقاليم، بما في ذلك الدول الغربية. وبينما كان المهاجرون السوريون في القرنين السابقين يجدون أمصاهم عالما من الفرص المتوخاة من طريق التعليم والعمل، وسيميل للمرأة الاجتماعية والمساواة والحريات التي كانوا يفتقدونها في وطنهم، رمى المهاجرون في الألفية الجديدة أنفسهم في عالم من رمال متحركة بدون أي ضمانات حقيقية، سياسية واجتماعية واقتصادية.

تعاثى الديمقراطيات الغربية من تراجع واستئطاع المراقب أن يرى تراجع الإنتاج الكبير في اقتصاداتها منذ بداية الألفية، واستطاع العرب أن يراجع الإنتاج الوطني الكبير في العراق، وتوسع لخوض الانتخابات الرئاسية في العام المقبل، ولا يزال حزب البديل من أجل المانيا وحركة بيجيدا في ألمانيا يحارزان مزيدا من المكاسب هناك.

في هذا الجرنّ للأوضاع الاقتصادية والسياسية والاجتماعية، جاءت هجرة السوريين الكبرى، وهي جاءت بدون فرض وبدون إجبار، واسعة ولا أعمال كبيرة باستثناء أقل من المحدثين و المخطوفين، والشرة الجماعية التي تتشورن كتجوم السمام في دول العالم المتقدمة، يحاولون تحقيق حلم قديم في حياة أفضل، ولكن معظمهم يعيش حياته في الحدود الدنيا، ويعلون في المطامع وقطاع الخدمات ومنظّمات المجتمع المدني، ويكتمهم لا يتخاضون على أية حال، بسبب التراجيح الاقتصادية ومنه الميمن المتطرف وكراهية الأجانب، بالحقوق والمساواة والأحساس بالحيرة التي تمنع بها أسلافهم من المهاجرين، تانكهم بالطبع عن الحلم في إعادة فتح الأندلس عن طريق الفارس الأسمر الذي يوقع السيدات البيض في غرامه من أول وسيسايسيا، هناك تحولات سياسية

«(كاتب سوري في واشنطن)

## رمح المهاجرون السوريون في الألفية الجديدة انفسهم في عالم من رماك متحرّكة بدون اي ضمانات حقيقية، سياسية واجتماعية واقتصادية

«

## تجسّس على العدو والصديق

**جنانة فرحات**

## المعارضة السورية الداخلية وسقف الحرب

**بشير البكر**

«تجمع المعارضة الوطنية الداخلية، جسم سياسي جديد في سورية خلال شهرين، جاء، بعد إعلان الجبهة الوطنية الديمقراطية (جود) في مايو/ أيار الماضي عن عقد مؤتمرها التأسيسي، وفي حين أن الأطراف التي أطلقت «جود» معروفة، وتنتمي في معظمها إلى هيئة التنسيق الوطني، فإن الذين شكّلوا التجمع الجديد الأسبوع الماضي اكتفوا بالإشارة إلى أنهم مجموعة من أحزاب وقوى المعارضة الداخلية التي تهدف إلى «إيجاد مخرج يؤدّد ه، حوار وطني حقيقي وطرح تغيير سلمي مندرج، وما هو معلوم أن التشكيل الأول نشر برنامجا قبل إعلان التأسيسين، وكان ينوي عقد مؤتمر علني في دمشق، إلا أن النظام منعه رسميا، ما أجبر المنظمين على عقده إلكترونيا، بينما لم تتسرّب معلومات كافية عن التشكيل الثاني، وبقيت التفاصيل الخاصة به شحيحة، باستثناء، ما ورد في وثيقة أولية تقول إنه ولد في دمشق، وتتوّكّد على وجود معارضة وطنية وأرثية، وفي وقت تتابع السلطة الاعتماد على قوة تحالفاتها الخارجية، بدلا من الاعتماد على القوى الداخلية.»

الفارق بين التشكيلين أن الأول ولد قبل انتخابات بشار الأسد لولاية جديدة، والثاني بعدها. بينما القاسم المشترك بينهما أن كلا منهما يصدر من داخل سورية، ويطلق على نفسه صفة «معارضة وطنية داخلية، ويتبنّى خطابا يدعو إلى الحل السياسي، في الوقت الذي يعقل النظام في سجونه عشرات آلاف المعارضين التأسيسيين منذ سنوات، إلا أن «جود» أكثر وضوحا، وهي التي عقدت مؤتمرها تحت شعار «نحو سورية دولة مدنية ديمقراطية»، وخاصّة مواجهة من أجل ذلك، على الرغم من أن صيغة بيانها التأسيسي لم تتعد كثيرا عن خطاب ممثلين عن قوى معارضة، كما جرى في 2011 الذي شهد تشكيل هيئة التنسيق الوطنية لقوى المعارضة، وشكّلت أكبر تنظيم لقوى المعارضة في الداخل، وبالتالي فإن إعلان حسين سباسيين في هذا الطرف يطرح الأسئلة عديدة بشأن هذه الخطوة وجواها ومكانها من الوضع السوري العام الذي لا يزال يدور من حول الحرب التي يواصل النظام وحليقاه، الروس والإيرانيون، شنها ضد الشعب السوري، وكل سؤال يطرحه المرء، يد سؤالا آخر، هل الظروف مؤاتية لعمل سياسي معارض في سورية، وهل ما ينقص السوريين اليوم هو معارضة داخلية السورية في العمل السياسي، أو أن يطلي عليهم الأسلوب المناسب للعمل، فهم من الباتورة والوعي بما يكفي، وليس مقلدون، لكن التضحيات الكثير من أجل الحرية، هناك ما هو ممكن وما هو غير ممكن، وللممكن الوحيد حتى اليوم في سورية هو ذلك، ضمن هامش الحرب لا الثورة، وعلى هذا الأساس، يمكن تفسير إصدار النظام على إجراء الانتخابات التشريعية والرئاسية من دون أي تكرار بالمعارضة الدولية، وعدم الالتزام بأجندة قرار مجلس الأمن 2254، وارتكاب الجاهز ضد المدنيين في مختلف إربل.

والجديد في الأمر أنه منذ سبتمبر/ أيلول عام 2012، لم تشهد سورية مؤتمرا بحضرته ممثلون عن قوى معارضة، كما جرى في 2011 الذي شهد تشكيل هيئة التنسيق الوطنية لقوى المعارضة، وشكّلت أكبر تنظيم لقوى المعارضة في الداخل، وبالتالي فإن إعلان حسين سباسيين في هذا الطرف يطرح الأسئلة عديدة بشأن هذه الخطوة وجواها ومكانها من الوضع السوري العام الذي لا يزال يدور من حول الحرب التي يواصل النظام وحليقاه، الروس والإيرانيون، شنها ضد الشعب السوري، وكل سؤال يطرحه المرء، يد سؤالا آخر، هل الظروف مؤاتية لعمل سياسي معارض في سورية، وهل ما ينقص السوريين اليوم هو معارضة داخلية السورية في العمل السياسي، أو أن يطلي عليهم الأسلوب المناسب للعمل، فهم من الباتورة والوعي بما يكفي، وليس مقلدون، لكن التضحيات الكثير من أجل الحرية، هناك ما هو ممكن وما هو غير ممكن، وللممكن الوحيد حتى اليوم في سورية هو ذلك، ضمن هامش الحرب لا الثورة، وعلى هذا الأساس، يمكن تفسير إصدار النظام على إجراء الانتخابات التشريعية والرئاسية من دون أي تكرار بالمعارضة الدولية، وعدم الالتزام بأجندة قرار مجلس الأمن 2254، وارتكاب الجاهز ضد المدنيين في مختلف إربل.

«

## تجسّس على العدو والصديق

**جنانة فرحات**

عديدة هي التفاصيل التي يتمّ الكشف عنها تباعاً، والتي تحيط بما بات يعرف بفضيحة «تحقيقات بيغاسوس»، ليس مفاجئاً أن دولاً تتجسّس على مواطنيها أو مسؤوليها في دول أخرى «التجسس» مهنة قديمة والحالما تفتتت أجهزة المخابرات في ابتكار الساليب وأدوات لتطويرها، نظراً إلى الدور الحاسم الذي يمكن أن يؤتيه هي زمن الحرب كما في زمن السلم. الفارق اليوم أن التجسّس لم يتمّ بحتاج إلى تقنيات معقدة أو أشخاص على درجة عالية من التدريب، كي لا يتمّ اختراق أرقامهم يكفي امتلاك القرار السياسي - الأمني، المال، والتواصل مع شركة إسرائيلية مستعدّة لبيع برنامجها لن يدفع لها ما تحلّه.

ثورة أولى وسريعة على قائمة الدول التي اخترطت في التجسّس، باستخدام برنامج بيغاسوس التابع لشركة «أن أس أو» الإسرائيلية، كغيلة بإظهار كيف يمكن أن تساهم التنصّيق لوجيا في توسيع نطاق التجسّس من خلال الهاتف الذي ينذر أن يمكن أي إنسان من الاستغناء عنه. وقد طوّرت الشركة تقنية تتبيح للمتسوّف محاولة التجسّس على من يريد بخطوات بسيطة. ولذلك أصبح مفاجئ معرفة أنّه تتساوى رؤساء، دول وملوك ووزراء ومسؤولون سياسيين عن نشطاء، وحقوقيين ومعارضين وصحافيين. دشمل التنصّس هذه الدول الذين يصنّفون في خاتمتي الأعداء، الأصدقاء، ولعل من أبرز السمات التي تربط بين كل دول التي حصلت على برنامج الشركة الإسرائيلية أنها تعاني من أزمة ديمقراطية. يحركها هاجس الخوف ومنّ ترى فيهم أعداء، سواء، من دول أو خارجها، ولعل الشرح الذي قدمه موقع «دع» اللبناني، وهو من ضمن 17 مؤسسة إسرائيلية في العالم، أختبرت لإنتاج تحقيقات في فضيحة برنامج التجسّس التي تمّ فيها، بد، التجسس من بعض الدول ومدى ارتباط الخطوة بآرامات وأحداث سياسية محدّدة. يظهر كيف أن اللارقيون هو القاسم المشترك الآخر بين ما يمكن وتحالف المتجسّسين، إلى جانب الشعور الضمني بالهجز والاشك الدائم، وهذا الوضع يفتقر، لو جزئياً، ورود أسماء، مثل الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون، ومحاولة تجسّس «طرف مغربي» عليه، والاستهداف الإماراتي للرئيس اليمني عبد ربه منصور هادي وإبناؤه ورئيس الوزراء السابق أحمد عبيد بن دغر ووزير الخارجية الأسبق عبد الملك الخالفي، من دون أن تكون تلك الألائحة العنيفة خالية من يعترض أنهم في حالة الخلق، كما بدأنا نلمح صعب، والتجسّس الإماراتي على وزير الدفاع اللبناني السابق إلياس معوض، باعتبار أن طرقات أثر مسؤولي الخارجية المصرية عن الرياض، مع الإعلان الأخيرة نعت على لسان مصدر، صحة استخدام البرنامج. أما العوض الكبير فيتزكّر في المغرب بشأن الجهة التي حاولت التجسّس على الملك محمد السادس وجميع المقرّبين منه. تذكّر «تسريبات بيغاسوس» بما جرى مع كندة عمّدة مع «تسريبات بيكليس»، في حينه، أثارت الفراق والتمسّك بضماتك بالحمالة، في كل بلد، سارع إليهم على تكذيب ما ورد فيها أو الإنكار منها، كما يجري اليوم تماماً. كل ذلك لم يمنع تدايعاتها من الظهور تباعاً، وإن درجات

وتفاوتت في كل بلد.
مما يتوقّع أن يكون الأمر مختلفاً هذه المرّة أيضاً، فالشركة الإسرائيلية تخضع لإشراف من وزارة الأمن مباشرة، ولا يمكن تخيل أن «التحقيق» الذي فتح في إسرائيل سببتهين لها بأزمة كبرى، إلا في حال ضلعت دول عدة، كما أن حجم الأزمات الدبلوماسية التي تنتج عن التسريبات سيبقى رهناً بما قد يتكشف في الأيام المقبلة من تفاصيل إضافية، وبما ستظهره التحقيقات، خصوصاً في فرنسا بعد استهداف ماكرون.

أما الخلاصة الأولى فمنعت هي أنّه لا أحد في مأمن من التجسّس عليه، متى ما أُخذ القرار بذلك، ولا صراحة لوجود أمان رقمي باقتنا، هاتف دون الآخر، أو استخدام تطبيق للحادثة عوضاً عن آخر.

<sup>[1]</sup> «تجمع المعارضة الوطنية الداخلية، جسم سياسي جديد في سورية خلال شهرين، جاء، بعد إعلان الجبهة الوطنية الديمقراطية (جود) في مايو/ أيار الماضي عن عقد مؤتمرها التأسيسي، وفي حين أن الأطراف التي أطلقت «جود» معروفة، وتنتمي في معظمها إلى هيئة التنسيق الوطني، فإن الذين شكّلوا التجمع الجديد الأسبوع الماضي اكتفوا بالإشارة إلى أنهم مجموعة من أحزاب وقوى المعارضة الداخلية التي تهدف إلى «إيجاد مخرج يؤدّد ه، حوار وطني حقيقي وطرح تغيير سلمي مندرج، وما هو معلوم أن التشكيل الأول نشر برنامجا قبل إعلان التأسيسين، وكان ينوي عقد مؤتمر علني في دمشق، إلا أن النظام منعه رسميا، ما أجبر المنظمين على عقده إلكترونيا، بينما لم تتسرّب معلومات كافية عن التشكيل الثاني، وبقيت التفاصيل الخاصة به شحيحة، باستثناء، ما ورد في وثيقة أولية تقول إنه ولد في دمشق، وتتوّكّد على وجود معارضة وطنية وأرثية، وفي وقت تتابع السلطة الاعتماد على قوة تحالفاتها الخارجية، بدلا من الاعتماد على القوى الداخلية.»

<sup>[2]</sup> «تجمع المعارضة الوطنية الداخلية، جسم سياسي جديد في سورية خلال شهرين، جاء، بعد إعلان الجبهة الوطنية الديمقراطية (جود) في مايو/ أيار الماضي عن عقد مؤتمرها التأسيسي، وفي حين أن الأطراف التي أطلقت «جود» معروفة، وتنتمي في معظمها إلى هيئة التنسيق الوطني، فإن الذين شكّلوا التجمع الجديد الأسبوع الماضي اكتفوا بالإشارة إلى أنهم مجموعة من أحزاب وقوى المعارضة الداخلية التي تهدف إلى «إيجاد مخرج يؤدّد ه، حوار وطني حقيقي وطرح تغيير سلمي مندرج، وما هو معلوم أن التشكيل الأول نشر برنامجا قبل إعلان التأسيسين، وكان ينوي عقد مؤتمر علني في دمشق، إلا أن النظام منعه رسميا، ما أجبر المنظمين على عقده إلكترونيا، بينما لم تتسرّب معلومات كافية عن التشكيل الثاني، وبقيت التفاصيل الخاصة به شحيحة، باستثناء، ما ورد في وثيقة أولية تقول إنه ولد في دمشق، وتتوّكّد على وجود معارضة وطنية وأرثية، وفي وقت تتابع السلطة الاعتماد على قوة تحالفاتها الخارجية، بدلا من الاعتماد على القوى الداخلية.»











## ثقافة

### إضاءة

يُحسب للمستشرق بولندي الاصل (1808- 1887) ترجمة الفرائد إلى الفرنسية ووضعت معجما عربيا فرنسيا ما يزاك حتى اليوم جونا للباحثين، رغم مرور قرن ونصف القرن على ظهوره، كيف تمكّن من إتقان هذا الكمّ من المعارف في اللسان العربي في فترة وجيزة؟

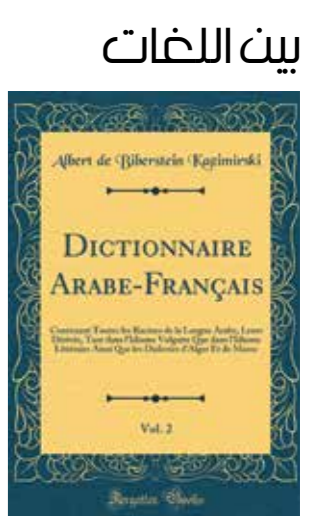
**نجم الدين خلف الله**



من بين الانتقادات التي طُلما وجهها محمد أركون (1928 - 2010) إلى الاستشراق التقليدي، بروءة وعدم انخراطه في قضايا العالم الإسلامي ودراسة تاريخه ولغائه كما لو كانت مواضيع مبنّعة لم تكن أفهم هذا الانتقاد، بل وكأنّ تحفظ عليه نظرا إلى أنّ أولى فضائل البحث العلمي هي المسألة في العاطلي مع الموضوع، ولم أع هذه النقطة حتى تعاملت، ولستني طويلة، مع أعمال المستشرق بولندي الأصل البير كازيمرسكي (1808 - 1887) الذي ترجم القرآن إلى الفرنسية فراج عمله طيلة القرن التاسع عشر وطبع عبد المازت واعترف من دقائقه سائر المستعربين.

يبدأ الرّجل تعليمه في مدرسة ابتدائيّة قريبة كرشو البولنديّة، حيث اتقن الفرنسية والألمانية واللاتينية والإنجليزية، وبعدها انتقل إلى الجامعة وتحصل على شهادة الماجستير في العلوم القانونيّة ثم اشغّل مُحاميا. وما لبث أن هاجر إلى باريس سنة 1833، ليتخلّص في العربية لدى أكبر المستشرقين الذين كانوا يُدرّسون آنذاك

### بين اللغات



إلى جانب وضعه ترجمة للفرائد وتأليفه معجما عربيا، فرنسا (الخلف)، نقل كازيمرسكي من الضاد إلى لغة موليير عددا من الأعمال، من بينها حكاية «بيلس الجليس» الواردة في «لف ليلة وليلة»، التي أصدرها في طبعة مزدوجة اللغة في باريس عام 1846. وأشرف على تحفيص ترجمات من العربية إلى الفرنسية، ووضع موجزا لقواعد اللغة الفارسيّة، رقص في كتاب لتسهيل تعلمها وتعلم الفرنسية، اسماه «حوارات فرنسيّة فارسيّة»، (1883).

### إطالة

سواءً لا يغازرها العنف

# لمن تُقرع الأجراس؟



ماكس موريل، مواد مختلفة على حسب

**البير كازيمرسكي** من جذور العربية حتى فروعها

# معادلات الترجمان وأسرارها



لمكان نصفي ل البير كازيمرسكي على ضريحه في مونروج، جنوب باريس

مكثبات المغرب العربي، ولا سيّما الجزائر التي استعمرها الفرنسيون بدء من 1830. وكان غالبا ما يلجأ إلى الشرح الخُفلي من أجل إيصال المعنى للفرائئ الفرنسي، عبر استخدام الـse Periphrase، ولا سيّما في مقولات الثقافة البدوية الحقيقية، التي لا تُقابل لها في اللغات الأوروبية، ولا تتوفّر على كلمة وحيدة لتلقها، فكان يُحرّج محلها جملة كاملة ليشرح المعنى، وهو منهج سائد طيلة الكتاب، ومن طرفه أنه كان يضيف بين مُعقّفين عبارة «Se dit de»، أي: يُقال عن... حتى يوضح ما صدق المعنى وما يدخل ضمنه، ففحّد ما تصرف إليه كل كلمة والمراد منها عاقلا أو غير عاقل، وهذا ما فعله مثلا مع مادة «صبح»، التي تخلّق على النار والإنسان والخبيل.

وأجاد الرّجل في نقل الأمثال العربية القديمة وترجمتها إلى لسان موليير، محاولاً إيجاد معادل دقيق لها. وكما هو معلوم، فترجمة الأمثال والصنيع المستوحاة من أفق المهام لما تتضمّنه من حكم تعكس المخزون الشعبيّ والتلقائي، كما تُرجم، عندما يُسمح السياق

المعجم الذي احتوى ترجمته آليات مُتفرّقة، ولعلّه فكر بعدها بإيجاز ترجمة شاملة. ويعني سزبان لم يُكتشف بعد: كيف تمكّن الرّجل من إتقان هذا الكثر الهائل من المعارف في اللسان العربي في فترة وجيزة، رغم أنّ اختصاصه الأول كان في اللغة الفارسيّة، حيث عمل مُترجما عنها في وزارة الخارجية الفرنسية، وأدّى زيارات دبلوماسية إلى إيران، فضلا عن ترجمته لنصوص أدبية منها. ومن جهة ثانية، لا ندرى إن كان قد انطلق من ترجمة معجم عربي - عربي مثل القاموس المحيط، للمفبروزأيادي، أم أنه اعتمد على ذاته وقد أثار الباحث عبد الحميد دريرة، في إحدى مقالاته، الشكوك حول إمكانية إيجاز مثل هذا العمل النفيس، وعبر عن فرضية مفادها أنّ كازيمرسكي قام بترجمة المعجم اللاتيني العربي الذي صاغه جورج فريتاغ (1788 - 1861)، إلا أنّ المغاربة بينهما لا ندل أيدي الباحثين لأوّل مرة، أنّ الترجمة الكاملة للقرآن التي أنجزها كازيمرسكي سنة 1860، والتي أعاد طبعا محمد أركون ثم جاكين الشابي، تُخرّب بجذورها الحقيقية في هذا

صارما، إذا خلفته قانونيّة في الدقّة والتجريب، على من الضاد القديم منها والمعاصر، فربّنه تريبا حكما، لا يغاز منه شاردة ولا واردة، فكان يعود إلى الحذر اللاتني أو الزباعي للمفردات ثم يعرض الأفعال التي تتحدّق منها عبر منطق الاستقاق ومعالاته، حسب الصنيع العشر، ثم يورد ما باتلف من الأسماء الفرنسية، وأدّى زيارات دبلوماسية إلى إيران، فضلا عن ترجمته لنصوص أدبية منها. ومن جهة ثانية، لا ندرى إن كان قد انطلق من ترجمة معجم عربي - عربي مثل القاموس المحيط، للمفبروزأيادي، أم أنه اعتمد على ذاته وقد أثار الباحث عبد الحميد دريرة، في إحدى مقالاته، الشكوك حول إمكانية إيجاز مثل هذا العمل النفيس، وعبر عن فرضية مفادها أنّ كازيمرسكي قام بترجمة المعجم اللاتيني العربي الذي صاغه جورج فريتاغ (1788 - 1861)، إلا أنّ المغاربة بينهما لا ندل معلوماتنا الراهنة، لا سيعنا سوى أن تقدّم فرضيات ونمشي على البُصّ.

هكذا، أعمل كازيمرسكي عقلا رياضيا

### يوميات

لُلمم عزلتنا ونرّضها في علب كبريت صغيرة

# رقصة الموت

لم تنطلق، لا بهيّا؛ ما زلنا نرقص حظر نحول.. عزلة.. نحاصرنا الموت، لا اماكن للرقص؛ الأبواب كلها مُوصدة، فلنرقص في غرف متأزلنا؛ فلنرقص كاعنف من أثة جانحة؛ فلنبتسم للموت المحدق بأنّ لا عدّ يجمعنا. لم نمت، لم نتشوّ، وحدها النفوس تشرذت. سترقص... قبل الشهر ونحن في ذروة الأنشوة أحداق أعينهم الواسعة لم تحتمل كل هذا الفرح.

هُم يُدركون جيّداً أنّ الرقص مراسمٌ موت أيضاً. امتلات الغرف بأجساد باردة سقطت في هوة الوهم. (تشكيلي من لبنان)

**نحن أكثر جمالا وحرية عندما نكون على حقيقتنا**



لوحة فهد الصعل، لعبد القادري

وسط كل هذا الموت الذي حاصرنا لم يكن في حيلتنا إلا الرقص.. لا شيء حقيقي؛ فلنرقص؛ لا بدايات ولا نهايات. الأرقام على قيد الانتظار نترقص. نُلمم عزلتنا واحزاننا ونرخصها في علب كبريت صغيرة ونرميها جانبا عند المنضدة الصدئة. الرقص في بيروت لا يشبه هنا على أنقاض مدينة تحضّر... في خضمّ ثورتنا الأخيرة نُمحت موسيقى التكنو مع كلمة ثورة، وكانت القبضات ترتفع عاليا على وقع الأجساد المتأهبة. حينها، بدأ الجاس والتعب يتسلّل إلى أجساد من في الشارع لإسقاط منظومة نحن ابتدعناها وباركنا وجودها لأكثر من ثلاثين عاماً. دخلنا في عملية تسميح الوعي وحرق الأوراق. أضفنا الثورة..

**نحن أكثر جمالا وحرية عندما نكون على حقيقتنا**

**النص الكامل على الموقع الإلكتروني**

### فعاليات

ضمت برنامج **صوت ولون**، تقيم **مؤسسة عبد الحميد شومان** في عقان عند الأمانة من مساء الخميس المقبل امسية موسيقية لانيه بعنوان **كلاميات**. تتضمّن امسية اداء الفنانة الاردنية نالاي سمعان لعدد من اغاني ام كلثوم، إلى جانب عرض ثمانية لوحات للفنان المصري جورج بهجوري رسم فيها كوكب الشروق.

**الفضاء السياسي والثقافي** عنوان ندوة يقدّمها **المتحف الفلسطيني** في بيرزيت عند الخامسة من مساء الاربعاء المقبل، وتضيه الحراكات السياسية والثقافية في مدن الساحل الفلسطيني، ومدينة حيفا كحيزٍ تتمّ فيه اعادة بحث الهوية الفلسطينية. تشارك في الندوة الفنانة التشكيلية رنا بشارة والشاعرة اسماء عرايزة والصحافيات ربيع عبد ورشا حلوة، والباحث نديم كركبي.

تنظّم **مكتبة مصر الجديدة** في القاهرة عند الخامسة والنصف من مساء الجمعة المقبل ندوة بعنوان **التنوع الثقافي في تراث المصريّ** بالتعاون مع **جمعية التراث القبطي**. يتحدث في الندوة كلٌ من الباحثة سحر حسنة، المتخصصة في تاريخ مصر الحديث والمعاصر، والباحث وأستاذ الاعلام رامي عطا صديق.

تنتظف مساء الجمعة المقبل فعاليات الدورة الاولى من **مهرجان مسرح مراكش الثقافي** في مدينة مراكش المغربية، الذي يتواصل يوميت. تُعرض في المهرجان عدّة مسرحيات، من بينها **عبث** لـ«فرقة سوارث شيئاو»، و**قف** لـ«فرقة التفتّح للتربية والتكويّن»، و**وزنزانة البوح** (الصورة) لـ«فرقة مسرح مراكش».



الحروب ضدّ الأنظمة العربية. وربما كان اليسار قد انفر وحده بالتخطير للعنف حين كان يوسع صفة «الثوري» أنّ تنقّذه من أيّ إخراج دمويّ يمكن أن ينجح من تلك الدعوات في السنوات العشر الماضية. بدت كلمة العنف أكثر المفردات المدانة والمكرهة في الواقع العربي، بينما تُورس العنف باكثر أشكاله وحشية ولم يتردّد المحاربون في التفتيل بخصوصهم . وهم أعداؤهم . بكلّ قوة. وتمّ تقديم العنف على شاشات التلفزيون. وفي وسائل التواصل الاجتماعي، على أنه الحل الوحيد المتاح لحلّ المشاكل الطارئة. وبينما كان داب الجميع إدانة العنف، فقد بدأ الأمر كوميديا فأجما: فُكّل عنف مضادٍ وحشيّ ومدانٌ إنسانيا وأخلاقيا. وكلّ عنف صديق مشروع وخير.

ليس لدينا في الثقافة العربية، حتى اليوم، ما يمكن أن يُسمّى «ثقافة السلم». ولعلّ التسميات والصفحات التي يُلحِقها بعض السياسيين، والمثقفين بالعنف الثوري أو المشروع مجرّد تحلية للتملّص من المسؤوليات الأخلاقية التي تترتّب على ممارسة العنف من قبل مؤيديهم ضدّ الطرف الآخر.

تعرف ذاكرة التاريخ أن الاف القضايا لم تُحلّ إلا بالعنف، وتعرف ذاكرته أيضاً أنّ العنف آلة تفريق قاتلة لا تولّد إلا نفسها. صحيح أنه من الصعب أن نتجح طريقة غاندي دائما، ولكنّ ليس من الصعب أن نقرع الأجراس تأييدا لها، فيما لو أردنا السلام للبشرية.

(رواني من سورية)

# رياضة



إدراك ألبا استعادته للاعبه الجديد مع الريال (Getty)

**قَدِّم نادي ريال مدريد لاعبه الجديد، ديفيد ألبا، نجم الألماني السابق، للجماهير ووسائل الإعلام في مؤتمر صحفي. واختار ألبا القميص رقم 4 ليرتديه مع الفريق، وهو القميص الذي كان يرتديه من قبل قائد الفريق السابق سيرجيو راموس، الذي انتقل لباريس سان جيرمان.**

## الريال يُقدِّم ألبا

### الأسطورة يبليه بشيدٍ بمارتا بعد إنجازها التاريخي

أشاد الأسطورة بيليه بمواطنته مارتا نجمة المنتخب البرازيلي، واصفاً أباها بـ«أكثر من مجرد لاعبة كرة قدم»، مضيفاً أنها «مصدر إلهام» للكثيرين، بعد أن سجلت في خمس دورات متتالية من الألعاب الأولمبية. وأحرزت مارتا هدفاً في فوز منتخب السامبا الساحق 5-صفر على الصين في مباراته الافتتاحية في أولمبياد طوكيو. لتصبح أول لاعبة أو لاعبة تسجل في خمس دورات أولمبية تواليًا.

### بايرن ميونخ يضع عينه على مواهب برشلونه

تعمل إدارة نادي بايرن ميونخ الألماني على تعزيز مركز الظهير الأيمن في الفريق، من خلال الدخول في سوق الانتقالات الصيفية الحالية، وعيونها متجهة إلى ثلاث مواهب كبيرة في برشلونه الإسبانية، يتقدمهم الأميركي سيرجينو ديمست، وقامت إدارة بايرن ميونخ الألماني بتقرير استحبابه. وكان إرسال إعلان إلغاء رحلته، بعدما ثبَّت إصابة «عد صغير» من صفوفه بأولياءه العالي.

### إنتر ميلان وإرسال بنسحيان من دورة ودية بأميركا

أعلن إنتر ميلان، بطل «الكالشيو»، أنه لاسباب صحية مرتبطة بـ«كوفيد-19» التي رحلته إلى أميركا، حيث كان مقرراً أن يلقي مع إرسال الميلاني المنسحب بدوره للسبب ذاته، في دورة ودية في فلوريدا. وتطرق إنتر ميلان في بيانه إلى «المخاطر الحالية المرتبطة بالسفر الدولي»، لتبرير استحبابه. وكان إرسال إعلان إلغاء رحلته، بعدما ثبَّت إصابة «عد صغير» من صفوفه بأولياءه العالي.

## سينما

# «امراة النافذة» لجو رايت كاميرا ترصد ولا تُعلِّق

**يُعيد «امراة النافذة» المخرج جو رايت إلى السينما، بآتياسه رواية تُذكر أحداثها الخلفية، للأفرد هيتشكوك**

**محمد بنصر**

مزة أخرى، يعود جو رايت إلى السينما بفيلم «امراة النافذة»، يُعرض على شاشة المتخمة الأميركية «نتفليكس» («فكتيس من رواية مشهورة، عن امرأة مُتفَرِّعة، تتجسس الجار القديم لا جديد لديه. لت العلاقات الاجتماعية كامن في شائبة «نحن نراقبكم» و«نحن أيضا»، التواصل إجباري، لأن العزلة تُقود إلى الجنون، يحتاج الفرد إلى أن يتخلص ويحلب أنظار الآخرين إليه، يُراقبهم، ويتدخل في حياتهم. بصير هذا مصدر سقائه. ينتج الفضول عن الفراغ الداخلي، وتوفر وقت فراغ زائداً. لذلك، لا يحترم الفضولي حميمة الغير الفضول أقل ضرراً من العزلة، التي تُسبب حالة

نفسية داكنة، يبدأ الفيلم بمقارفة، طبيعة نفسية وامراة مضطربة نفسها، باب النجّار مكسور، تجري جل الأحداث في البيت، فيلم تشبّك فيه الشخصية بالمكان. كل التصوير داخلي، ما أصعب التصوير في مكان مغلق. منزل كبير معتم صامت كل صوت صغير، يصدر فجأة، يصير مُخيفاً. إخراج، فيه وعي حاد بالإيقاع، إيقاع سريع للاحتفاظ بشاهد منظر. لذلك، تمّ صُخّ المعلومات التي لا يُمكن تصويرها في الحوار، مع سلامة تسليمة، فيها تمارين التحكّم بالغضب والخوف، وحفنة علم نفس لإضاءة حاضر الشخصية وماضيها وأحلامها. حوارات نفسية طويلة، جسيم البحث عن الهاتف في المنزل، يحل الهاتف الخولي المشاكل كلها، هذا مُضّر بحركة الممثل، وبالسينما، الهاتف سلاح ذو حدين، اضطرر نفسياً، مُتحتجراً لأسباب طبيعية، تراقب الجيران من نوافذ منزلها، يبدو أنّ الفيلم يُصوّر في أيام الحجر الصحي، لذلك النافذة نقطة إبطاء وحيدة على العالم الخارجي، جدران مُصابون بالفضول، والفضول يُغذي الوقاحة. أحد الجيران ابن في صراع مع ابن، كما في «الجمال الأمريكي» (1999) لسام مانديس. هناك حرب دائمة في كل أسرة، لا شيء يجري كما هو متوقّف، تتكشف الحقيقة البشرية، حيث لا ينتظرها أحد. أقل ضرراً من العزلة، التي تُسبب حالة

### في زمن العزلة يواجه الإنسان ذاته فيهرب منها بالانصاف

الشخصية إلا بعد محنة. يُحتمل أنّ بقتل الفضول القطط. في زمن العزلة، يواجه الإنسان ذاته، فيهرب منها بالانصاف على الآخرين، زاد هذا في زمن الحجر الصحي، في المجتمعات كلها، كشف وباء كورونا حجم العنف المستتر في البشر، راكم جو رايت خبرة في تصوير العنف، كما في «أنا كارينينا» (2012)، المُقتبس من رواية بالعنوان نفسه للون تولستوي، مشهد قتل النبيل الروسي المتعرج فرسه، الذي تعرّف في السابق، ما الذي جعل مُخرجاً مُتمرساً، اقتبس تولستوي، يُصوّر سيناريو خفيفاً كهذا؟



وسيم القريب، عاقلتي بالكتابة صافية (أشرف/صحافي)

بين ما لا يُمكن مقارنته، سينما الفكرة الكولونيالية بسياق تاريخي، له اثر لاحق في تونس، السينما بعد الاستقلال، والسعي إلى تأسيس سينما وطنية، تميّزت السينما الوطنية بخصوصيات وملاحم، حاولت القطع مع الماضي، وتأسيس صوابط لأرضية ثقافية، وبلورة بدائل جمالية، والتصوير الواقع، وتصحيح الذاكرة الوطنية.

يرخر الكتابة بشور فوتوغرافية ولقطات من أفلام قديمة وحديثة، وبيانات وتخطيطات توضيحية وجدال، إلا تتسم هذه الأمور بطابع بيادعجي وكابيسي، أفسى متجاراً نظراً إلى التحولات المعرفية في النقد المعاصر، رغم أهميّة هذا النوع الأكاديمي؟ بالعكس، حاولت إرماع هذه الأساليب الغنيّة بعضها ببعض لتسيب المعلومة للقارئ، فلا يبقى الكتاب حكرًا على الجامعين الكولونيالية، باستثناء أفلام قليلة، كـ«مزرعة» و«فخاة قرطاج» و«مجنون الجيرون»، لا يُمكن المقارنة

**حوار** اجراه اشرف الحساني  
في الحلقة الثانية من حوار «العربي الجديد» معه (الاولى في 21 يوليو/ تموز 2021)، يُكمل وسيم القريب قراءته لواقع السينما المغاربية

## وسيم القريب [2/2]

### السينما التونسية تغوص في واقعنا وتنتقل إحباطاتنا

في السياق التاريخي، برزت السينما في البلدان المغاربية بشكل متقارب، مع اختلاف جغرافية كل واحدة منها، كذا تروى الأسس الجغرافية لاسار السينما في تونس والجزائر والمغرب. هناك تاريخ مشترك للمنطقة المغاربية، وجغرافيا ذات حدود وهمية. مسار السينما فيها مُتقارب جداً، ومرتبط أساساً بالسياق التاريخي، الذي يحيل إلى مُستعير واحد، جعل التوجّه الثقافي مسلماً لفرنسة المواطن المغاربي، وإرساء أفكار وتوجهات، لا يمكن الحكم على التوجهات، سلباً أو إيجاباً، في ظلّ المدّ العروبي الذي يشهده اليوم، والذي يستدعي دعوة مُخصّصين بعلم الاجتماع لدراسة سياق الحاضر. المسار السينمائي المغاربي شهد تطوراً منذ البداية القويّة للسينما التونسية، وتجارب السينما الجزائريّة مع محمد الأخضر حامية مثلاً، قبل بروز السينما المغربية، فصار هناك حضور وتنافس، بتفاوت متنوع، ما صنع طرفة المسار تصوير أفلام تشبه المواطن، والقطع مع الرؤية الفولكلورية التي تقمّحها الإنتاجات المشتركة، المسار الصحفي الذي نجحت فيه السينما المغربية يكمن في صناعة سينما وطنية، تهتم بالهوية المحلية، وتعالج قضاياها الحقيقية.

■ سينمائياً وجمالياً، ما الفرق بين الكولونيالية والوطنية في التجربة التونسية؟ إن سمات وملاحم وخصائص ترسّمها للفنتين معاً في مسار نظير الصور؟ لا يُمكن الحديث عن إنتاجات سينمائية هناك حضور وتنافس، بتفاوت متنوع، كبرى في الفترة الكولونيالية، باستثناء أفلام قليلة، كـ«مزرعة» و«فخاة قرطاج» و«مجنون الجيرون»، لا يُمكن المقارنة

### الكتاب

في «هوية السينما التونسية، من ثوابت التأسيس إلى إدلالات الامتداد» (2020)، لبسلك وسيم القريب الأُنجز السينمائي التونسي، رصداً وثقفاً وتفكيكاً، بالحقا في العوامل البرازيل، عن بثلوه الصمك الممثل سيمامان وسيلامان التاريخيّة، واخرن داخليّة، ذات عالبه بإعلام صنعت مسار جدالة السينما التونسية، قديما وحديدا، العودة إلى المثلث السينمائي تُحدّد نمط كتابته السّديدة.



جوليان مور احدث حملات «امراة النافذة» (إسكالر/سبوتنك/جيتي)

السيناريو خفيفاً، لأنّه لا يحاول قول كل شيء في 90 دقيقة. ربما يكون السبب في أنّ الرواية المُقتبسة مكتوبة بمرجعية سينمائية، بحسب مقالة منشورة في «نيويورك تايمز» (3 يناير/ كانون الثاني 2018)، تتبع كتابتها الأفلام التي استلهم منها الكاتب مشاهد روايته، اقتبس جو رايت رواية أي جي فين، ونقل وقياً لبعولها. يُصوّر يوميات امرأة فضولية، مُسلّحة بكاميرا، وتلتصق من النافذة، هذا يذكر بـ«النافذة الخلفية» (1954) لآلفر هيتشكوك، وفيه يتسوّج الصحافي بكاميرا ذات عدسة سحرية، ما وقيفة العدسة: تُقرّب البعيد، وتوضّع الغامض، وتحتج في المناطق المعتمة وتضيئه. عادةً، تُرمز للبحث والتحقيق بايقونة عدسة مُتكررة، تكشف الغامض والمستتر. يُقرّب «الفوكس» ما يُراقب، كما تُقرّب منصات المشاهدة الأفلام القديمة. هيتشكوك ورايت، تصوير السلام في

**النص الكامل على الموقع الإلكتروني**

ضمّنته نظريتيه باساليب بحثية، ذكرت بعضها. علاقتي بالكتابة صافية، تستوجب التأمّن والتعمّق والمسؤولية. تشبه إنجاز فيلم، يتطلب عدم التسرع والحرص على أدق التفاصيل. صفاء النوايا يُحرّز المدع، ويطلق تفكيره إنتاجي لم يرتبط يوماً بالتجاري، يُفضل تربية لي على فكر ملتزم، وممارسة ثقافية جادة. هذا الكتاب سيوزع في الدول المغاربية، ومنهجته مدروسة بهدف تعريف السينما التونسية للمهتّم بالسينما.

■ ماذا عن مفهوم الهوية الوارد في عنوان الكتاب هل تعتقد أنّ للسينما المغاربية هوية أمام تلاحق بين تجارب سينمائية وأفلام فرنسية؟ الهوية مصطلح شائك، محفوف بالمخاطر، البحث فيه ربما يوقع في مزالق منهجية ومعرفة، أو من بالخس المغاربي غير الصورة أو الكتابة. أنا ابن هذه المنطقة، وأحب مساراتها الوطنية منذ ولادتي، أحبّ السينما، ويفضل الذي أحبّ وطني، أشعر بانّي مغاربي، وانتصر للسينما المغاربية لسبب محاييد. للسينما المغاربية هويتها الخاصة، وإن شاء البعض تقرّبها، بحوثي بتسبب سينماتما المغاربية. أوجه طلاني في هذا الإطار، التقاطع مع السينمات الأخرى، ومسألة مواضعه، ماذا غياب المنهج؟

■ ما أسأله على الكتاب اقتراحه إلى منهج توضح المغاربية، التي يتخذها الباحث في تفكيك ومسألة مواضعه، ماذا غياب المنهج؟ لا اشاطرك الرأي في هذا، لكنّ، أشير إلى أنّ إخراج أي إنتاج بالتمسية إلى رؤية مدروسة في أدق تفاصيلها، شكلاً ومضموناً، المنهج المتبع في كتابتي نابع من درساته في أعرق الجامعات التونسية، إصدار كتاب أو إخراج فيلم لا يُجنّزان من دون استشارة أكاديميين وفنّانين في المغرب الكبير، لا حتى لي في هامش الخطأ، لحرصني على نحت مسيرة علمية وفقية دقيقة، أهدافها واضحة.

■ ما يشدّ القارئ إلى الكتاب جمع بين نفس تاريخي (معلومات وسينات وأحداث) واجتهاد تحليلي، في تدريح قضايا السينما التونسية وعلاقتها بالاجتمع، كيف جاء التفكير في هذه الطريقة الجامعة والمنحولة في أنّ الواحد، من دون الإخلال بشرط الكتاب، جمالياً، ووحدة العضوية؟

■ ما طبيعة الموضوع تفرض نفسها، ما تعلمته في الجامعة التونسية يجعلني أختار موضوع البحث وتفكّكه، بحسب ما تستوجبه المخاور، الكتابية لحققة زمنية، تحتاج إلى التدقيق، ويتبع عن الاستسهال، المعلّمة مرهقة، وهذا أحد أسباب قلة الإصدارات السينمائية. عندما أردت إصدار الكتاب، لم أفكر بالإستثمار التجاري، أو طباعة كتاب يعزّز ترقية علميّة. هذا الكتاب نابع من رؤية ضرورية.



# أولمبياد طوكيو تنطلق اليوم

## العرب يتطلعون إلى الذهب

تنطلق رسميا اليوم الجمعة دورة الألعاب الاولمبية، التي تستضيفها العاصمة اليابانية طوكيو حتى 8 اغسطس/ آب المقبل بمشاركة أبطال وابطال العالم، ووسط طموحات عربية بخطف الذهب الاولمبي وتعزيز الرصيد

الإرقام القياسية والميداليات الذهبية والوصول إلى رقم لا يقل عن 10 ذهبيات في نسخة اليبانية الجديدة. ويتصدر العرب المشاركون البيعة المصرية، التي تعد الأكبر

في تاريخها والأكبر بين الدول العربية المشاركة بشكل عام وتضم 134 رياضيا، بخلاف 12 لاعبا ولاعبة بدلاء، وهي البيعة الأكبر من حيث عدد المتأهلين لأولمبياد

تعود الشعلة الأولمبية للتوحيج من جديد، بعد توقف 5 سنوات كاملة، وبعد تأجيل دام عاما

كاملًا، ووسط مخاوف من «كوفيد 19»، وبحسنا عن إنجاز عربي جديد، وتحطيم أرقام قياسية عالمية، وصناعة المجد

الولي، إذ تنطلق رسميا اليوم الجمعة دورة الألعاب الأولمبية، التي تستضيفها العاصمة اليابانية طوكيو، خلال الفترة من 23 يوليو/ تموز إلى 8 أغسطس/ آب المقبل

وسط مشاركة أكبر أبطال وابطال العالم في مختلف اللعاب الفردية والجماعية. وكانت مقررة إقامة الدورة في يوليو 2020

وتاجلت بسبب فيروس كورونا الذي لا يزال يمثل صداعا ورعبا كبيرا للجنة المنظمة للدورة الأولمبية، في ظل عودة الفيروس للنفثي من جديد في العاصمة اليابانية

وكذلك بين الرياضيين المشاركين، وقتل ساعات من انطلاق الدورة الأولمبية، أعلن عن إصابة 75 رياضيا ومسؤولًا ومدربًا

بفيروس كورونا، وتم البدء في إجراءات العزل الطبي سواء للمصابين أو المخالطين لهم في محاولة للسيطرة على انتشار الفيروس وضمان إقامة الدورة الأولمبية بشكل طبيعي.

وصنع فيروس كورونا رعبا كبيرا في الوسط الرياضي، طيلة العامين الماضيين، وتسبب في تأجيل العديد من البطولات الكبرى، على رأسها كأس الأمم الأوروبية لكرة القدم لمدة عام أسوة بدورة الألعاب الأولمبية.

ويدخل «العرب» منافسات الدورة الأولمبية، وسط أحلام كبيرة بتحقيق العديد من



العداء المغربي شيبان بنالي مرشح لحصد ميدالية (فضة) فيمباراس برس

في حده دوائر وأساطير تتنافس

شهدت الأجواء في اليابان رقبا كبيرا لإقامة الدورة الأولمبية، في ظل نقشي فيروس كورونا خاصة في العاصمة طوكيو خلال الفترة الأخيرة، لاسيما مع إعلان اللجنة المنظمة إقامة الدورة بدون حضور جماهيري، وهو ما شكل صدمة كبيرة، في ظل الإقبال وحاول الضغط في الساعات الأخيرة على اللجنة المنظمة من أجل تأجيل إقامة البطولة.

وفي الوقت نفسه، كتبت الأجواء الاقتصادية للدورة خسائر مالية ضخمة لليابان، رغم التكلفة الكبيرة لاستضافة الحدث وتمثلت في انسحاب كبرى الشركات الراعية وغياب «الإعلانات» عن الدورة الأولمبية في ظل الخسائر المالية الضخمة التي تكبدتها الشركات في مختلف الأنشطة في الأشهر الماضية، على خلفية إيقاف حركة التجارة العالمية بسبب نقشي فيروس كورونا المستجد.

ويعد السباح الأمريكي الاستطوري مايكل فليس بطل العالم بين عامي 2004-2016، الأسطورة الأبرز في تاريخ الأولمبياد بفضل حصوله على رقم قياسي من الميداليات الأولمبية وثال 18 ميدالية ذهبية، وهو مدلل لم يحققه أي لاعب أو لاعبة في تاريخ الأولمبياد من قبل، بالإضافة إلى ميداليتين فضيتين، ومثلها برونز ليحصل 22 ميدالية متنوعة.

ويأتي في المركز الثاني ضمن الأكثر تتويجا لاريسا لاتينينا نجمة الاتحاد السوفيتي في لعبة الجمباز بين عامي 1956 إلى 1964، والتي حصدت 9 ميداليات ذهبية في الجمباز الفني، ثم باقو نورمي نجم ألعاب القوى الفنلندي وحصد بدوره 9 ميداليات



كارلي نعمة منتخب اميركا لكرة القدم (براز سحيت) Getty



لاريسا لاتينينا نجمة الاتحاد السوفيتي في الجمباز Getty

ذهبية، وشارك سيمتزن السباح الأمريكي والذي ثال ميداليات هو الأخر وأخيرا أسطورة ألعاب القوى كارل لويس وحصد 9 ميداليات ذهبية عبر مسيرته الرياضية في الثمانينيات والتسعينيات، وتمثل دورة الألعاب الأولمبية في طوكيو حدثا تاريخيا حدث تشهد اعتماد 5 رياضات جديدة أولمبية بعد سنوات من الضغوط والاختبارات، وهي الكاراتيه والبيسبول وكبوك الموح ولوج التزج والفسلق، كما تحت إضافة 15 مسابقة جديدة في لعبات كرة السلة وكرة تنس الطاولة وألعاب القوى والسباحة والجودو



المصري هتار برشم مرشح للذهب الاولمبي (كريم جعفر/فرانس برس)

كما تعد ايضا الدولة الأكثر تتويجا بالميداليات الذهبية 7 ذهبيات، ويأتي المغرب وصيفا لها برصيد 6 ميداليات ذهبية، ثم الجزائر بـ 5 ميداليات ذهبية، ثم تونس برصيد 4 ذهبيات.

وتعد نسخة أولمبياد طوكيو 2020 النسخة الثانية والثلاثين في عالم الدورات الأولمبية التي تمتد إلى 125 عاما منذ ظهورها إلى النور لأول مرة، عبر دورة أثينا الأولمبية في عام 1896 والتي أقيمت في اليونان، وتستضيف العاصمة اليابانية طوكيو الأولمبياد للمرة الثانية بعدما جرت نسخة سابقة في عام 1964.



مايكولا هومبيغا، لاعبة الوسط البرازيلية Getty

والفوس والدرجات، وتقام الدورة الأولمبية عبر 33 منافسة، في 339 مباراة، وتقام في 42 قاعة وساحة في العاصمة اليابانية طوكيو، كما تستحق الميدالية الذهبية الذي يعد من أكبر منتخبات العالم في ألعاب القوى العالمية. وهناك نجمة أخرى في كرة القدم، تحطت شعاع العمر مجرد رقم، بعد من اللاعبين الأربعة من عمرها، وتحوض سابع أولمبياد لها، وهي تمثل عنصر الخبرة الكبيرة الذين يخوضون دورة أولمبية التاريخ. ويظهر في الصورة كارلي لويد، 39 عاما، نجمة منتخب اميركا لكرة القدم، والتي تحوز رابع دورة أولمبية في رحلتها

## بطل أولمبي



## الفيش صاحب السجل الذهبي

يمكن للمظهر الأيمن البرازيلي داني ألفيش، في حال تتويجه بالذهب الأولمبي مع منتخب «إقصي سامبيا»، أن يضيف لقبًا جديدا إلى سجله المثلث بأكثر من 40 كأساً، وهو الأجل في تاريخ كرة القدم العالمية في سن الـ 38 عاماً. غاب الفيش الذي لا يتعب أو يكل، عن النسخة الأخيرة من مسابقة كوبا أميركا التي استضافتها بلاده وخسرتها في النهائي أمام الخصم الأبدى الأرجنتين 0-1، بسبب إصابته في ركبته، إلا أن ذلك لم يمنع من استدعائه لخوض أولمبياد طوكيو 2020، بهدف وضع خبرته بصرف اللاعبين الشبان.

في حالة فريدة، ولكن سجله المثلث بإنجازات وألقاب لا نهاية لها، ينقصه أكثر الألقاب قيمة: كأس العالم، فالغالب مع منتخب البرازيل بمونديال ما دون 20 عامًا في 2003، لم يعرف أبداً التنوع مع منتخب الكبار في مونديال 2010 و2014، فيما حرمت إصابة في الركبة من مشاركة ثالثة في عام 2018.

عوض ألفيش إنجازاته في كأس العالم بالفوز بلقب ثانٍ في كوبا أميركا عام 2019 (بعد 2007) على ملاعب بلاده، حيث اختير أفضل لاعب في البطولة القارية. وإلى جانب إنجازاته، الفيش الصغراء، يضاف سيل من النجاحات مع الأندية التي نافع عن ألوانها: فاز بدوري أبطال أوروبا 3 مرات، الدوري الإسباني 6 مرات والكأس المحلية 4 مرات مع برشلونة، كما أحرز لقب كأس الاتحاد الأوروبي في مناسبتين مع أشبيلية، ولقب الدوري الفرنسي مرتين ومرة واحدة الكأس المحلية وكأس الرابطة مرة مع باريس سان جيرمان، ولقب الدوري الإيطالي مع يوفنتوس.

في عام 2001، وفي سن الـ 18 عاماً، شارك لأول مرة مع فريق إسبورتيف كلوب باهيا، ولكن سرعان ما رصده إشبيلية الإسباني ليغادر البرازيل إلى القارة العجوز في عام 2002. امتدت مغامرته في الملاعب الإسبانية على مدى 14 موسماً، منها 6 في الأندلس، ثم 8 في كتالونيا بعد انضمامه إلى برشلونة، الذي حقق معه أبرز نجاحاته داخل السطيل الأخضر، فأرضاً نفسه كأحد أفضل اللاعبين في العالم.

في عام 2016، وبعد 391 مباراة بقميص «بلاوغرانا» و23 لقباً، غادر برشلونة للانحاق بيوفنتوس، إلا أنه لم يبق موسم واحد كان كافياً ليفوز بلقب الـ «سكوييتو» والكأس المحلية، ليذهب بعقبها في 2017، إلى باريس سان جيرمان، ليلاعب إلى جانب زميله السابق في برشلونة ومواطنه نيمار، لكن مغامرة ألفيش بات بالفشل، فبين لمحات التناق ولعنة الإصابات، عانى كثيرا في مشواره لمدة عامين.

(العربي الجديد)

## حكاية وصورة



أفادت الحكومة اليابانية رسمياً، بأن قادة ما لا يقل عن خمس عشرة دولة ومنظمة دولية أكدوا حضورهم حفل افتتاح دورة الألعاب الأولمبية بطوكيو، الذي سيقام اليوم الجمعة.

ويقيم هذا العدد احتفالا كبيرا مقارنة بالعادة الأربعة الذين حضروا افتتاح أولمبياد ريو 2014، وذلك بسبب جائحة فيروس كورونا والقيود الصحية الصارمة التي تفرضها اليابان.

وحتى الآن، يميز من بين الشخصيات التي أكدت حضورها لحفل الافتتاح الذي سيقام على ملعب طوكيو، كل من الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون والسيدة الأولى الأميركية جيل بايدن، كما سيحضر 70 ممثلا أجنديا عن وزارات الرياضة في الدول المشاركة، حسبما أعلن المتحدث باسم الحكومة اليابانية كاتسونوبو كاتو في مؤتمر صحفي أعلن فيه الحضور الرسمي للحفل المرتقب. ومن اليابان، سيحضر الإمبراطور ناروهيتو لإعلان افتتاح دورة ألعاب طوكيو، حسبما أكد المكتب الإعلامي للصحف الإمبراطوري في وقت سابق. وسيقام حفل الافتتاح بدون جماهير بغبار من المتظمن في خضم تزايد حالات الإصابة بالفيروس التاجي في طوكيو، وفي وقت تستمر فيه حالة الطوارئ ضد المرض في العاصمة اليابانية خوفاً من زيادة نقشي الفيروس وتأثيره على العرس الأولمبي.

## تقرير

يُشارك المنتخب الأرجنتيني الأولمبي في منافسات كرة قدم في اولمبياد طوكيو 2020، وهو الذي يسعى لتحقيق الميدالية الذهبية الثالثة في الالعب، وإضافة إنجاز ثان هذا الصيف بعد تحقيق المنتخب الاول لقب بطولة «كوبا اميركا»

## الأرجنتين الأولمبي ذهبية بعد «الكوبا»؟

## رياض الترتك



يُشارك المنتخب الأرجنتيني الأولمبي في منافسات كرة القدم الخاصة بالولمبياد طوكيو 2020، وهو الذي يسعى لمعادلة الرقم القياسي بعدد التتويجات بالميدالية الذهبية والتفوق على الجميع هذا الصيف وتحقيق ما حققه المنتخب الأول في بطولة «كوبا اميركا».

## شكيلة فميرة

يمك المنتخب الأرجنتيني تشكيله فميرة الأولى التي تلعب مع أندية متوسطة وكبيرة في الدوريات الأوروبية، بداية من حارس رمي فريق قادش الإسباني، جيريمييس ليديسما، مدافع فريق أنتليكو مدريد الإسباني، نوهون بيريز، فاكونزو سمدينا لاعب فريق لانس الفرنسي، بالإضافة لمارسلو هيريرا، لاعب فريق سان لورينزو الأرجنتيني.

بينما في خط الوسط هناك، مارتين باييرو لاعب فريق ميلانبروه الإنكليزي، الكسيس مال البستر لاعب فريق برايتون الإنكليزي، إيزيكيويل باركو لاعب فريق أتلاتانتا الأميركي، فاروستا فسترا لاعب فريق أرجنتينوس، فاروستاغو كولومباتو لاعب فريق ليون المكسيكي.

وفي خط الهجوم هناك الثلاثي، بيدرو دي لا فيغا، لاعب فريق لانس الأرجنتيني، دولغو غايش، لاعب فريق سيسكا موسكو الروسي، وأخيراً، إيزيكيويل بونس، لاعب فريق سبارتاك موسكو الروسي، وهم لاعبين ذوو خبرة مع المنتخب

### تسبب الأرجنتين لمعادلة الرقم القياسي بعدد التتويجات

الأولمبي وخصوصاً دولغو صاحب التسعة أهداف.

## منافس دالم في الالعب

يُعتبر المنتخب الأرجنتيني من المنافسين الدائمين في منافسات كرة القدم الأولمبية وهو الذي يصل إلى مراحل بعيدة باستمرار، ويكفي أنه توج بميداليتين ذهبيتين وواحدة فضية في تاريخه، ودائماً ما تُنافس من أجل التفوق على الجميع. وحقق المنتخب الأرجنتيني الأولمبي ميداليته الأولى في نسخة أولمبياد اتلانطا 1996، عندما حصد الميدالية الفضية، وفي تلك النسخة تأهلت الأرجنتين من المجموعة الأولى بعد أن حققت فوزاً وتعادلين، لتحصن 5 نقاط وتتصد مجموعتها متفوقة على منتخبات البرتغال، اميركا وتونس، وفي الدور ربع النهائي اكتسحت الأرجنتين منتخب إسبانيا بأربعة أهداف نظيفة، وفي الدور نصف النهائي أطاحت بالمنتخب البرتغالي بهدفين نظيفين، وفي المباراة النهائية خسرت من أمام منتخب إنجلترا (3 - 2) وفشلت في تحقيق اللقب، وتأخفت بالميدالية الفضية.

وفي أولمبياد عام 2004، قدم منتخب الأرجنتين الأولمبي عرضاً قوياً وحققت أول

ميدالية ذهبية في التاريخ، وفي فاصل تلك النسخة، تأهلت الأرجنتين من صدارة المجموعة الثالثة برصيد 9 نقاط من 3 انتصارات، لتصل إلى الدور ربع النهائي وتواجه منتخب كوستاريكا وتفوق عليه بأربعة أهداف نظيفة. وفي الدور نصف النهائي واجهت الأرجنتين منتخب إيطاليا وتفوقت عليه بثلاثية نظيفة، وفي المباراة النهائية تفوقت على منتخب الباراغواي وفازت بهدف نظيف، لتُحلق أول ميدالية ذهبية في تاريخ المنتخب الأولمبي وتصنع الحدث. ولم تتوقف الأرجنتين هنا، بل حققت الميدالية الذهبية الثانية توالياً في أولمبياد أثينا عام 2008، وتأهلت أيضاً من صدارة المجموعة الأولى، وفي الدور ربع النهائي تفوقت على منتخب هولندا بعد التمديد، وفي نصف النهائي أطاحت بالبرازيلي بثلاثية نظيفة، ثم قارت من إنجلترا في المباراة النهائية بهدف نظيف، وحصدت الذهبية الثانية في الالعب. وسحاول المنتخب الأرجنتيني «الأولمبي» بعد الإقصاء من دور المجموعات في أولمبياد ريو 2016، تعويض خيبة الأمل والمخاسفة بقوة على النهائي الذهبية الثالثة في التاريخ، ومعادلة رقم منتخبي المجر وبريطانيا اللذين توجا بالذهب 3 مرات.

## مستور صعب من أجل الذهب

يُشارك المنتخب الأرجنتيني في منافسات كرة القدم الأولمبية للمرة الخامسة في تاريخه (حقق الذهبية مرتين والفضية مرة)، ويسعى لأن يُحقق الميدالية الذهبية للمرة الثالثة ومعادلة الرقم القياسي بعدد

## «البريميرليغ» وبروتوكول تقنية «فار»

عُثرت الجماهير الرياضية العالمية، عن رضاهم التام، بعدما نجح استخدام تقنية الفيديو المساعد «فار» في بطولة كأس الأمم الأوروبية 2020، التي حققها إيطاليا، بسبب السرعة في التدخل بالقرارات، والدقة الكبيرة التي ظهرت لذلك بطرح القانون على «البريميرليغ» إلى العمل قبل بداية الموسم الجديد. وكشفت صحيفة «ميرور» البريطانية، أن مسؤولي الدوري الإنكليزي الممتاز، مستعدون لتعديل البروتوكول المخصص لتقنية الفيديو المساعد «فار»، بعد النجاح الكبير في بطولة كأس الأمم الأوروبية لكرة القدم 2020.

وتابع أن القائمين على الدوري الإنكليزي اعتمدوا تقنية الفيديو «فار» في الموسم الماضي، لكنهم واجهوا انتقادات كبيرة، بسبب بعض القرارات الختيرة للجدل، وعلى رأسها ما يتعلق بعدم معرفة التسلسل، وهو الأمر الذي لم تواجهه بطولة «بيرو 2020»، وأوضح أن نجاح تقنية الفيديو المساعد «فار» في بطولة كأس الأمم الأوروبية لكرة القدم، يعود إلى أن «يويفا» قام بتعيين ضعف عدد المسؤولين في كل مباراة عنها،



يريد البريميرليغ تغيير بروتوكول «فار» (Getty)

ستواجه في الدور ربع النهائي وصف المجموعة الرابعة والتي تضم البرازيل، ألمانيا، كوت ديفوار والسعودية، ما يعني أنه من المرجح أن تلعب الأرجنتين في هذا الدور ضد البرازيل أو ألمانيا، في مواجهة تاريخية مثقظة.

من المجموعة الثانية، ما يعني أن الطريق إلى المباراة النهائية لن يكون سهلاً أبداً على الأرجنتين. في المقابل في حال حلت الأرجنتين وصيفة في مجموعتها، ستكون أمام مشكلة أيضاً، لأنها ستواجه بطل المجموعة الرابعة والحدث هنا أيضاً عن البرازيل أو ألمانيا كما تُرجح التوقعات، الأمر الذي يعني أن جميع المنتخبين القويين (اليابان، المكسيك، فرنسا) سيواجهون البرازيل بهدف نظيف في المباراة النهائية؛

صعب جداً، في حال تصدرت البرازيل أو ألمانيا المجموعة الرابعة. فهل ينجح المنتخب الأرجنتيني الأولمبي في كسر النحس الذي لازمه في آخر نسختين من الالعب (2012 و 2016)، والتفوق على الجميع وتحقيق الميدالية الذهبية وتكرار إنجاز منتخب الرجال الذي سبق وأن حقق لقب «كوبا اميركا» على حساب الأرجنتين الأولمبي نحو النهائي؛



حففت الالعب الميدالية الذهبية لمررة من عام 2008 (Getty)

## على هامش الحدث

## صحيفة إيطالية تغتنم بنجم الجزائر

واجه الدولي الجزائري إسماعيل بن ناصر، مصاعب عديدة خلال منافسات الموسم الماضي من كالتشيو، إذ غاب النجم الجزائري عن كثير من المباريات مع نادي ميلان بسبب الإصابة التي حرمته أيضاً لتمثيل الجزائر في المباريات الودية التي خاضها الشهر الماضي، وخضع بن ناصر لتدخل جراحي، خلال فترة توقف النشاط، وعاد ليشارك مع فريقه، حيث كان أساسياً يوم السبت الماضي عندما لعب ميلان أول مباراة ودية استعداداً للموسم القادم من الدوري الإيطالي، وبرز بتسجيل هدف، وقد ظهر بمستوى جيد، وتوقعت صحيفة «لاغازيتا ديللو سبور» الإيطالية، أن يكون الموسم القادم ميمراً بالنسبة إلى النجم الجزائري، معتبرة أن المؤشرات الأولى تؤكد أنه سيكون موسم الإقلاع والتأكيد بعد مصاعب الموسم الماضي، عندما فشل الجزائري في صنع الفارق.

## المطفي ينال ثقة هانوفر

خطف لاعب منتخب تونس لكرة القدم، مارك المطفي، الأنظار خلال المباريات الودية لفريقه، هانوفر 96، في هذه الفترة، استعداداً للموسم الجديد في دوري الدرجة الثانية الألماني، وشارك المطفي في 3 مباريات ودية مع هانوفر إلى حد الآن، تحديداً ضد كل من سانت باولي وفينكوتورا برلين وهرتا برلين التي انتهت بالتعادل (4-4) في وقت تغيب اللاعب التونسي عن مواجهة أرمينيا بيلفلد، بسبب إصابة خفيفة، وتلقى صاحب 2000 سنة الإنشادة من المدير الفني لهانوفر، جان زيمرمان الذي أعجب بأداء المطفي، وصنّفه كثالث مدافع في الفريق وفقاً لما كشفت صحيفة «سبورت بويز» الألمانية التي أكدت أن اللاعب التونسي اقترب من افتتاح مكان له في الفريق الأول.

## مصرير برايتوايت مع برشلونة

تمكن النجم مارتن برايتوايت، مهاجم منتخب النمارك، من التاق مع بلاده في بطولة كأس الأمم الأوروبية 2020، وساهم بوضوه إلى نصف النهائي، الذي خرج منه على يد منتخب إنكلترا، ما جعل وسائل الإعلام العالمية تتحدث عن مصيره مع نادي برشلونة، وأعتبرت العديد من وسائل الإعلامية أن تالو مارتن برايتوايت مع منتخب النمارك سيجعل العروض تتهاطل على نادي برشلونة، الذي يرغب في الحصول على الأموال في سوق الانتقالات الصيفية الحالية، نتيجة الحاجة إليها بسبب أزمة فيروس كورونا، وأكد حسن سيتينكايا، وكيل أعمال المهاجم النماركي، في حديثه مع صحيفة «موندو ديبورتيفو» الكتالونية، أن موكله لم يتلق العروض في سوق الانتقالات الصيفية الحالية من ولفرهاميتون، ويريد البقاء مع نادي برشلونة الإسباني، وكشف وكيل أعمال المهاجم مارتن برايتوايت أنه تلقى عرضين الأول من وستهام يونائيتد الإنكليزي، والثاني من فالنسيا الإسباني، لكن النجم النماركي رفض الاستماع إليهما، ويُصر على البقاء مع برشلونة في الموسم المقبل.

## هالاند أفضل هدّاف شاب

يُعتبر المهاجم النرويجي، أريلينغ هالاند، من بين أفضل المهاجمين الشباب حالياً على الصعيد التهديفي، وهو الذي يلعب مع فريق بوروسيا دورتموند الألماني، لكن أرقامه في المواسم الأخيرة تجعله ببساطة أفضل هداف شاب حالياً، ولكن كيف؟ بدايةً، برز هالاند مع فريق سالزبورغ النمساوي، وهناك فرض نفسه واحداً من أقوى الهافين الشباب، وذلك بعد تسجيله 29 هدفاً في 27 مباراة، لم يرحم جميع الأندية التي لعب ضدها، ولم يرحم حراس الرمي. وبعد ذلك لعب النجم النرويجي الشاب مع نادي بوروسيا دورتموند، ووصل إلى 59 مباراة في جميع المسابقات المحلية والأوروبية، لكن المربع أنه سجل 57 هدفاً منذ بداية رحلته مع فريقه الألماني، وهي حصيلة تيديفة خارقة تدل على قوة هالاند الهجومي.

في المقابل، لا يُدع المهاجم النرويجي على الصعيد المحلي فقط، وذلك بسبب تسجيله أرقاماً خارقة في بطولة دوري أبطال أوروبا أيضاً، إذ سجل 20 هدفاً في أول 16 مباراة لعبها في المسابقة القارية، ليؤكد تفوقه على جميع المهاجمين الشباب في عمره والتفوق حتى على كبار الهافين، ما جعله يتال جائزة أفضل لاعب في «البيونديغا» بالموسم الماضي، بجائزة «الفتي الذهبي».

# سيداتي سادتي

سيداتى سادتي.. حديث متلفز يتنقل بخفة بين العلوم والآداب واللغة. ويخط مقدمه، عارف حجاوي، كل ذلك بذكرياته ويومياته

**الجمعة**  
22:00 بتوقيت القدس  
19:00 بتوقيت GMT

سهول سات | 11310 V  
مدار نايل سات | 10727 H | 10971 H  
هوت بيرد | 12520 V

alaraby.com  
f t y o

التلفزيون العربي  
Araby Television

# صباح النور

إشراقه صباحية يقدم من خلالها التلفزيون العربي حزمة متنوعة وثرية من الموضوعات الفنية والثقافية والاجتماعية مع تركيز على الجوانب الإيجابية في حياتنا اليومية.

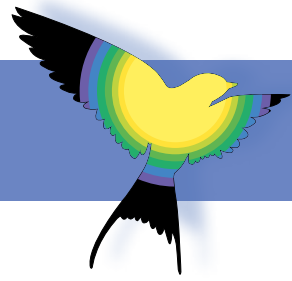
**يوماً**  
09:00 بتوقيت القدس  
06:00 بتوقيت GMT

سهول سات | 11310 V  
مدار نايل سات | 10727 H | 10971 H  
هوت بيرد | 12520 V

alaraby.com  
f t y o

التلفزيون العربي  
Araby Television





## العربي الجديد

### هوامش

تقترح كثير من شركات الملابس والأزياء، في فصل الصيف، ملابس تبدو أنيقة وجميلة ومناسبة، بألوان زاهية، إلا أنها مصنوعة ومنسوجة من أقمشة لا تلائم هذا الفصل الحار أبداً



يُفضّل تجنّب البوليستر صيفاً (Getty)

معدل منخفض من القدرة على الامتصاص. وبالتالي، تحفظ الملابس المصنوعة من النيلون الحرارة والتعرق بمحاذاة الجلد. وبالتالي، لا تعتبر من الاختيارات المناسبة لأيام الحر. تماماً كالنيون، فإن الأكريليك لا يعتبر من الأنسجة الطبيعية. في كثير من الأحيان، تُصنع فساتين وقمصان صيفية من الأكريليك، إلا أن هذا النوع من الأقمشة يزيد الشعور بالحر، ما يجعلها من أسوأ الأقمشة التي يمكن اعتمادها في موسم الصيف.

#### باختصار

يعتبر القطن من الاختيارات المثلى، سواء بالنسبة إلى القمصان، أو الفساتين الصيفية الجميلة كما يمكن ارتداء الملابس القطنية ليلاً ونهاراً



يمكن تنسيق سروال من الكتان مع crop top نهاراً، أو يمكن ارتداؤه حتى في المساء، مع قميص لافت، بلائم المناسبات الصيفية المتنوعة



يعتبر قماش الـ seersucker من القطنيات المجعدّة الناعمة والخفيفة بشكل أمثل أيام الصيف الحار. يجب ألا تقعي في الفخ وتعمدي أياً من هذه الأقمشة التي تعتبر أسوأ الاختيارات لأيام الحر. سرعان ما ستلاحظين أنها ليست مريحة، ولا تلائم أبداً تلك الأيام التي ترتفع فيها درجات الحرارة.

من القماش القطني المخطط. يعتبر من القطنيات المجعدّة الناعمة والخفيفة بشكل أمثل لأيام الصيف. ويمثل أحد الاختيارات المثلى لفساتين الصيف المريحة، لمختلف المناسبات، ومنها الحفلات على شاطئ البحر. إلى جانب ذلك، يعتبر الجرسية من الأقمشة المفضلة صيفاً في مختلف الأوقات لمرورته العالية. قد يكون اختياراً رائعاً للفساتين الخفيفة الصيفية أو البدلات الكلاسيكية والقمصان الخفيفة المناسبة للحفلات في موسم العطلات.

في سياق آخر، قد تعجبك قطع من الملابس للوهلة الأولى، ومنها ما قد يُصنع أحدث صيحات الموضة لهذا الموسم وأكثرها جاذبية. لكن، يجب ألا تقعي في الفخ وتعمدي أياً من هذه الأقمشة التي تعتبر أسوأ الاختيارات لأيام الحر. سرعان ما ستلاحظين أنها ليست مريحة، ولا تلائم أبداً تلك الأيام التي ترتفع فيها درجات الحرارة.

على رأس هذه الأقمشة، النيلون. هو من المواد الصناعية تماماً، بعيد كل البعد عن الأقمشة الخفيفة التي تبحثين عنها صيفاً. فيصمغ النيلون بشكل مقاوم للماء، وله

للتبديل عادةً، بحيث يمكن ارتداؤها في النهار، وأيضاً ليلاً، بعد إجراء التعديلات المناسبة.

كذلك الأمر بالنسبة للكتان؛ إذ يعتبر من أفضل الأقمشة الصيفية التي يمكن اعتمادها بسهولة، ومن دون جهد يُذكر في أي وقت كان. فعلى سبيل المثال، يمكن تنسيق سروال من الكتان مع crop top نهاراً، أو يمكن أن ترتديه حتى في المساء مع قميص لافت، بلائم المناسبات الصيفية المتنوعة. من المؤكد أن الكتان يعتبر من الأقمشة الصيفية بامتياز، خصوصاً عند اختياره بألوان زاهية منعشة.

كما يُنصح بنسيج الـ chambray. يبدو هذا النوع من القماش أقرب إلى الجينز، فإذا كنت تحبين الجينز، وإنما تفضلين قماشاً خفيفاً لأيام الحر، يعتبر نسيج الشمبراي الاختيار الأمثل لك بين مختلف الأقمشة المتوافرة. هو نوع من القماش القطني الخفيف، مع تلوّن بسيط فيه، بشكل يبدو أقرب في المظهر إلى الجينز. تتوافر منه التنانير والفساتين الصيفية المريحة أيضاً والسراويل والقمصان.

هناك أيضاً قماش الـ seersucker، وهو نوع

## أزياء الصيف كي لا يلتهمك الحر

#### كارين إبان ظاهر

في فصل الصيف، ثمة تفاصيل كثيرة في إطلالتك، لا بد أن تعيرها اهتماماً خاصاً. والمسألة لا تقتصر، هنا، على الطلّة اللافتة، التي تتبعين فيها الموضة فحسب، فلا بد لك من التركيز، أيضاً، على اختيار الملابس والأقمشة المريحة لهذا الموسم. لاختيارك هذا معايير معينة، تساعدك على الشعور بالارتياح في كل إطلالة لك في أيام الحر. احذري الأقمشة التي لا تلائم هذا الموسم الذي ترتفع فيه درجات الحرارة، وإن كانت الموضة قد تدعوك إلى اختيارها. في المقابل، اعتمدي تلك التي تؤمن لك طلّة منعشة ومريحة في الوقت نفسه.

ثمة أقمشة تعتبر خفيفة وتلائم أيام الحر، فيجب ألا تترددي في اختيارها. من أبرز هذه الخيارات، القطن؛ إذ يُعرف أنه من الأقمشة المريحة والخفيفة المناسبة لموسم الصيف، ولأيام الحر. يعتبر القطن من الاختيارات المثلى، سواء بالنسبة إلى القمصان، أو الفساتين الصيفية الجميلة، أو غيرها. والأهم، أن الملابس القطنية قابلة



لا تقتصر، هنا، على الطلّة اللافتة، التي تتبعين فيها الموضة فحسب، فلا بد لك من التركيز، أيضاً، على اختيار الملابس والأقمشة المريحة لهذا الموسم. لاختيارك هذا معايير معينة، تساعدك على الشعور بالارتياح في كل إطلالة لك في أيام الحر. احذري الأقمشة التي لا تلائم هذا الموسم الذي ترتفع فيه درجات الحرارة، وإن كانت الموضة قد تدعوك إلى اختيارها. في المقابل، اعتمدي تلك التي تؤمن لك طلّة منعشة ومريحة في الوقت نفسه.

ثمة أقمشة تعتبر خفيفة وتلائم أيام الحر، فيجب ألا تترددي في اختيارها. من أبرز هذه الخيارات، القطن؛ إذ يُعرف أنه من الأقمشة المريحة والخفيفة المناسبة لموسم الصيف، ولأيام الحر. يعتبر القطن من الاختيارات المثلى، سواء بالنسبة إلى القمصان، أو الفساتين الصيفية الجميلة، أو غيرها. والأهم، أن الملابس القطنية قابلة

### وأخيراً

## «ليكن صباحاً»... الرواية قبل الفيلم

#### معن البياربي

لم تتيسّر بعد مشاهدة فيلم المخرج الإسرائيلي، عيران كوليرين، «ليكن صباحاً»، والذي عُرض، أخيراً، في مهرجان كان. واحتج 12 ممثلاً وعاملاً فيه، من فلسطيني الأرض المحتلة في 1948، وجنسيّتهم إسرائيلية، على تصنيفه في المهرجان الإسرائيلي، وأعلنوا انسحابهم من فعاليات التظاهرة السينمائية العالمية. تسبّرت قراءة الرواية التي أخذ منها الفيلم، وهي بالاسم نفسه، كتبها صاحبها، سيد قشوع (مواليد 1975)، بالعبرية، وعلى ما أفيد (والله أعلم)، أنه الوحيد من بين الكتّاب الفلسطينيين في دولة إسرائيل يفعل هذا. أصدرتها دار الساقى، في بيروت، في 2012، بالعربية بترجمة ماري طوق (عن الفرنسية). وعلى البساطة الضافية فيها، في سرد الراوي بضمير المتكلم، إلا أنها تنهّم بموضوعة شديدة التعقيد، هوية الفلسطيني في دولة إسرائيل التي يحمل جنسيّتها، عندما تتصادم مع مقتضيات الانتساب إلى هذه الدولة. وإذا كان إميل حبيبي، في «الوقائع الغربية لاختفاء سعيد أبي النحس المشائيل» (1974)، قد أقام بناءً مركّباً، وأفاد من تقنيات الحكى الموروثة، في تمثيل التعقيد الخاص لوضع هذا الفلسطيني، بسخريةٍ حارّةٍ وبيدعة، سيما في الإحالة إلى مفارقات

و«سرطان يتأكل قلب الأمة». يقع إطلاق نار على جنود إسرائيليين، فيما «ليس عندنا حماس ولا الجهاد، ولا أي جبهة من أي نوع كانت.. لكن يبدو أن الجيش الإسرائيلي اخترع هذه الحجة ليقوم بأعمال انتقامية». وفي مواضع أخرى، يأتي الحكى على «زعران بدأوا يبيعون الأسلحة إلى حماس»، وجرائم ومخدرات وقذارات محصورة في الدساكر العربية». وتنتهي الرواية بما يشبه اللحم، جلاء دبابات إسرائيل وسلطتها عن المدن والقرى العربية، عن الناصرة والطيبة وأم الفحم وغيرها، لتنتقل هذه إلى السلطة الفلسطينية. وآلاف من العرب الإسرائيليين في حيفا ويافا ومدن مختلطة أخرى سيقفون في إسرائيل، ولكن أوراقهم الثبوتية تصبح فلسطينية. لا يبتهج والد الراوي بهذا، يرى إسرائيل الملائمة للعمل والإقامة وحفظ الأمن والنظام. تبقى الأم صامتة. يرى الأخ الأمر مشينة الله. ويجد البائع في الدكان أن «اليهود باعونا»، أما الراوي فينشغل بمقالة سيكتبها.

.. هو مقطع ضئيل الحضور في المدونة الروائية الفلسطينية (بالعبرية!). يكتبه سيد قشوع في نص شجاع يعرّفنا بما لا نعرف، نحن الذين لسنا هناك. وهو مقطع ضئيل الحضور في سينما إسرائيلية الإخراج والتمويل، يتمثل في فيلم مضاد للمنظور الصهيوني، على ما عرفنا عنه، ولما نشاهده بعد.

في المنزل، حضرها يهود... من دون موارد، تقرأ في الرواية، وبلغّة عالية المباشرة، إن الأمور التي عُدتّ خيانة في ما مضى أصبحت مشروعة في الثمانينيات والتسعينيات، لم يقتنع عرب إسرائيل بتقبل المواطنة الإسرائيلية فحسب، بل تعلموا أيضاً أن يحثّوها، وخافوا أن تنزع منهم».. «أصبحت فكرة أن يكونوا جزءاً من العالم العربي تخفيفهم». ليست هذه رسالة الرواية. إذ تأتي مقاطع وفيرة على التحسّب الأمني والبوليسي الواسع في «الدولة» من هؤلاء العرب، المواطنين، على حديث إسرائيلي عن «طابور خامس» و«مشكلة ديمغرافية تهدّد هوية الدولة اليهودية»

مقطع ضئيل الحضور  
في المدونة الروائية  
الفلسطينية، بالعبرية،  
يكتبه سيد قشوع في  
نص شجاع